JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

العلاقات الأمريكية البلغارية (1959- 1963)

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v18i36.135

محمد عبود مهاوش
المديرية العامة لتربية ذي قار
Mohammed.abod@utq.edu.iq

استلام البحث: 24 / 7 / 2022
التعديل: 2022/8/18
قبول البحث: 5 / 10 / 2022

الملخص:

توضح هذه الدراسة طبيعة الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلغاريا التي بدأت في عام 1903، وقد تم تعليقها من عام 1941 إلى عام 1947، ولكن بعد عدة مشكلات قطعتها الولايات المتحدة مع بلغاريا في عام 1950، إذ بدأت الاخيرة عدت محاولات لإعادة العلاقات والتي تكللت بعودتها عام 1959، ولكن لم يتم فتح المفوضية إلا في عام 1960، ورغم عودة العلاقات لكنها لم تكن بمستوى جيد من التطور والاستقرار خصوصاً بعد تعرقل عملية تسوية المطالبات المالية الامريكية، ومطالب بلغاريا الحصول على حقوق الدولة الاولى بالرعاية التجارية، ولكن اكثر ما اثر في استقرار تلك العلاقة ردود الافعال البلغارية على الازمات التي حدثت خلال عام 1961، منها التعرض لممثلي البعثة الدبلوماسية للمفوضية في واشنطن من مضايقات، وكذلك بسبب العملية الامريكية التي تعرضت لها كوبا من قبل الولايات المتحدة باسم (خليج الخنازير) وازمة جدار برلين، وكذلك خلال عام 1962، مما عرض المفوضية الامريكية في صوفيا إلى عدة تظاهرات غاضبة بسبب ازمة الصواريخ في كوبا، لتهدأ العلاقات مع وفاة الرئيس الامريكي جون كينيدي 1963.

الكلمات الافتتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، بلغاريا، برلين، كوبا.

US-Bulgarian Relations (1959-1963)

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

Mohamed Abboud Mahawish
Mohammed.abod@utq.edu.iq

Received: 24 / 7 / 2022
Revised: 18/8/2022
Accepted: 5/10/2022

Abstract:

This study explains the nature of diplomacy between the United States of America and Bulgaria, which began in 1903, and was suspended from 1941 to 1947, but after several problems that the United States made with Bulgaria in 1950, as the latter began attempts to restore relations, which culminated in its return in 1959, but the commission was not opened until 1960, and despite the return of relations, they were not at a good level of development and stability, especially after hampering the process of settling US financial claims, and Bulgaria's demands to obtain the rights of the first commercial sponsorship state, but what most affected the stability of that relationship Bulgarian reactions to the crises that occurred during 1961, including harassment of representatives of the diplomatic mission of the Commission in Washington, as well as because of the American operation against Cuba by the United States in the name of (the Bay of Pigs) and the Berlin Wall crisis, as well as during 1962, which exposed The American delegation in Sofia led to several angry demonstrations due to the missile crisis in Cuba, to calm relations with the death of US President John F. Kennedy in 1963.

Keywords: United States of America, Bulgaria, Berlin, Cuba

المقدمة:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، بدأ الاتحاد السوفيتي يفرض أيديولوجيته ووجوده على دول أوروبا الشرقية بما فيها بلغاريا، لكن الولايات المتحدة لم تكن لها علاقات دبلوماسية حقيقية مع أوروبا الشرقية إذ كان الاتحاد السوفيتي يسيطر على السياسة الخارجية لهم، وبعد مجموعة من المشكلات مع السفارة الأمريكية في صوفيا(عاصمة بلغاريا)، أدت إلى قطع العلاقات الأمريكية البلغارية عام 1950، ولكن بعد وفاة ستالين عام 1953، بدأت محاولات بلغارية لإعادة العلاقات، وعلى وفق ذلك كانت هناك مفاوضات بين البلدين لسنوات عدة لم تصل لنتيجة حتى عام 1959، ولم تفتح المفوضية حتى عام 1960.

لابد أن نتوقف أولاً عند انقطاع العلاقات بين عامي (1949–1950)، والتي خلالها دخلت بلغاريا في فلك السياسة السوفيتية منذ عام 1949، وأصبحت جزء من الكتلة الشرقية التي أعلنت القطيعة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد بدء بوادر الحرب الباردة في أوروبا الشرقية، التي ألقت بظلالها على العلاقات الأمريكية ـ البلغارية لتنتهي تلك العلاقات عام 1950، وكذلك بيان محاولات اعادتها التي مرت بمبادرات عدة من جانب بلغاريا خلال عامي (1953–1959)، انطلقت تلك المبادرة من عام 1953، والتي كانت مقدمة لإعادة العلاقات بينهما عام 1959.

إذ تضمنت الدراسة طبيعة العلاقات الأمريكية – البلغارية (1959–1960)، أما المحور الثاني فقد تطرق إلى توتر العلاقات الامريكية – البلغاريةعام1961 ودراسة الازمات الدولية التي أسهمت في توتر العلاقات بينهما، في حين درس المحور الثالث: العلاقات الامريكية –البلغارية عام 1962، إذ تم التطرق إلى موقف بلغاريا من القضايا الدولية واثرها في علاقتها مع الولايات المتحدة، أما المحور الرابع فقد بين: مساعي الحكومتين الامريكية– البلغارية لتسوية المشكلات بينهما عام 1963، لاسيما فيما يتعلق بالمطالبات المالية، وقضية رفع المفوضية إلى سفارة.

المحور الأول: طبيعة العلاقات الأمريكية البلغارية 1959–1960:

لم تكن العلاقات الامريكية البلغارية منذ تأسيسها عام 1903 تسير بخطى مستقرة، فقد شابها العديد من المواقف التي أدت إلى توترها، فعلى الصعيد الخارجي سبق وأن وقفت الولايات المتحدة بالضد من مطالب بلغاريا في بضم مقدونيا وطالبتها بالانسحاب منها خلال الحرب العالمية الثانية[1]، وداخليا بدأت بلغاريا بسلسة من المضايقات للمفوضية الأمريكية في صوفيا قبل أن تغلق عام 1950، فأرسلت واشنطن تحذيرات إلى بلغاريا، تدين بشدة الأعمال غير القانونية وانتهاكات الحريات الشخصية لأعضاء بعثتها الدبلوماسية، ففي تشرين الثاني 1949، طلبت الولايات المتحدة الموافقة لزيادة عدد موظفي مفوضيتها في بلغاريا من 20 إلى 30 شخصاً، إلا

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

أن الحكومة البلغارية رفضت ذلك، بحجة العمل الدبلوماسي لا يحتاج هكذا عددا؛ لأنها ترى السماح لزيادة الموظفين معناها مزيد من الجواسيس المتنكرين في زي الدبلوماسيين، ونتيجة لذلك قامت بعمل هادف ضد الوزير الأمريكي المفوض في صوفيا دونالد ر. هيث(Donald R. heath). ففي عام 1950 اتهمته بالتجسس والتورط في مؤامرة انقلابية[2]، رفضت وزارة الخارجية هذه المزاعم واصرت على دحضها. وفي 19 كانون الثاني 1950، أعلنت الحكومة البلغارية ان هيث "شخص غير مرغوب فيه" وطالبت الحكومة الامريكية بإقالته[3]، وبعد سلسلة من الإنذارات والملاحظات المكتوبة، ظل الوضع من دون حل، وعلى اثر الإنذار الأمريكي للحكومة البلغارية بسحب الاتهام في 20 كانون الثاني 1950، فلم يكن هناك رد فعل رسمي، ولم يسحب وزير الخارجية فلاديمير بوبتوموف (Vladimir Poptomov) اقتراحه بسحب الثقة"[4].

ونتيجة لذلك أغلقت واشنطن بعثتها الدبلوماسية في 20 شباط1950، وفي 21 شباط أعلنت إنهاء العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا التي استمرت حتى عام 1958، أصبحت السفارة البولندية في واشنطن مسؤولة عن مصالح جمهورية بلغاريا الشعبية، فيما كانت السفارة سويسرا في بلغاريا تولي المصالح الولايات المتحدة الامريكية[5].

في أيلول 1953، تأثراً بالتغييرات في الاتحاد السوفيتي لاسيما بعد وفاة جوزيف ستالين(Joseph Stalin)، اتخذ الجانب البلغاري خطوات لإعادة العلاقات مع الولايات المتحدة. وأيضا يأمل أن يسهل ذلك قبوله عضوا في الأمم المتحدة، الأمر الذي عارضته واشنطن مراراً وتكراراً، وفيما كان وزير الخارجية جون فوستر دالاس(John Foster Dallas) في أواخر عام 1953 وزارة الخارجية لديها موقف إيجابي من تسوية العلاقات بين الطرفين، ولكن تم تأجيلها بسبب الموقف السلبي الشديد للعديد من أعضاء الكونغرس وأعضاء مجلس الشيوخ. فكانت تقارير وكالة المخابرات المركزية "CIA" من 1953 و 1954 تظهر أنه لا توجد تغييرات في أوروبا الشرقية بل وجدت اتجاهاً للاندماج الداخلي هناك، وتم تقييم التغييرات السياسية في بلغاريا على أنها "تقليد للنموذج السوفيتي" ووجد أنه لم يكن هناك أي مقاومة علنية للنظام في البلاد[6].

وبعد أن تحسنت العلاقات بين الدول الكبرى بعد اجتماع جنيف (1955)، أخذت بلغاريا مرة أخرى زمام المبادرة لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. لكن الجانب الأمريكي أجل قرارها. وفي أيلول 1957 اتخذت بلغاريا خطوة أخرى ففي مقابلة لصحيفة نيويورك تايمز "New York Times" مع تودور جيفكوف(Todor Jefkov) السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري إذ صرح أن بلغاريا قد أعربت مراراً عن رغبتها في استعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ولا جدوى من الاستمرار بانقطاعها، لذا استمر الأمر كما هو عليه حتى 26 أيلول 1958، إذ أبلغت بلغاريا بوساطة السفارة البولندية في واشنطن، بموافقة الاخيرة على تطبيع علاقاتها مع بلغاريا، ولكن بشرط أن تأتي المبادرة من بلغاريا[7].

وأعقب ذلك في 9 تشرين الأول 1958، صدور مذكرة من وزارة الخارجية البلغارية إلى الحكومة الأمريكية، تضمنت الموافقة على اجراء المفاوضات في نيويورك أو واشنطن، وانها تفضل الاولى؛ لأنها مقر الأمم المتحدة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

حيث محل إقامة فوتوف بيتر. ج (Voutov, Peter G.) المندوب البلغاري الدائم لدى الأمم المتحدة، وعلى اثر ذلك إذ جرت المحادثات في بداية آذار 1959 بين الممثل البلغاري فوتوف ونائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي كوهلر فويد(Kohler, Foy D)، وفي 24 آذار 1959، توصلوا إلى الاتفاق وتلاه إعلان، أنه تم التغلب على العقبات التي كانت قائمة من قبل لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية، وسحب التهم ضد هيث[8] وتم تقديم تأكيدات بأنه سيسمح لبعثة أمريكية في صوفيا بمتابعة مهام دبلوماسية طبيعية. وفي آب 1959 بدأت الاستعدادات لتأسيس مفوضية أمريكية في صوفيا[9]، بعد انقطاع العلاقات الثنائية لما يقرب من 10 سنوات، التي توقفت في عهد الرئيس هاري ترومان(Harry Truman)، وتمت إعادتهم تحت إدارة دوايت أيزنهاور(Dwight Eisenhow)، ولكن من الناحية العملية هذا يحدث بالفعل في ظل جون كينيدي(John Kennedy)، إذ اقتربت أحلك مراحل الحرب الباردة من نهايتها للعلاقات البلغارية الأمريكية [10].

في 23 تشرين الثاني 1959، تم الإعلان عن تعيين ادوارد بيج جونيور(Edward Page Jr) كوزير مفوض أمريكي في صوفيا (1959–1962)، وبحلول عام 1960، تم تطبيع العلاقات عملياً لإعادة العلاقات الأمريكية البلغارية وإعادة فتح البعثات الدبلوماسية المتبادلة، ففي 14 آذار 1960، فتحت المفوضية الأمريكية الجديدة أبوابها في صوفيا[11]، ولقد أرضى هذا الحدث البلغار إلى حد كبير[12].

وفي ضوء ذلك، صدرت برقية من المفوضية في بلغاريا في 14 آذار 1960 إلى وزارة الخارجية اشارت إلى وصول بيج لصوفيا في 7 آذار، وفي احتفال الجمعية الوطنية البلغارية في صوفيا ليقدم الوزير إدوارد بيج أوراق اعتماده إلى رئيس مجلس الوزراء أنطون يوغوف(Anton Yougov)، المناسبة التي تمثل استئناف العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الولايات المتحدة وبلغاريا بعد مرور عشر سنوات. قد اجتمع آلاف من المواطنين البلغاريين بسرعة في ساحة التجمع، حيث وصل الوزير بيج ومدير بروتوكول وزارة الخارجية البلغارية جوردان ستيفانوف(Jordan Stefanov) أمام مبنى الجمعية الوطنية. فيما كان أعضاء فريق المفوضين وعائلاتهم وقفوا في مكان قريب وشاهدوا حفلاً رائعاً[13].

والتقى الوزير بيج برئيس الجمعية الوطنية غانيف(ganif) ووزير الخارجية كارلو لوكانوف(Carlo Lukanov)، وسكرتير هيئة الرئاسة تي داسكالوف(T Daskalov) ورئيس مجلس الوزراء أنطون يوغوف، وأعلن الوزير بيج عن آمله أن تفتتح هذه المناسبة الاستئناف الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا بداية لمرحلة جديدة وبناءة في العلاقة بين البلدين، وقال إنه سيسعى إلى تعزيز علاقات الصداقة بين الشعبين وتطوير وتوسيع العلاقات المتبادلة في المجالات الثقافية والاقتصادية وغيرها. فيما رد غانيف إن حكومته تتطلع إلى تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الولايات المتحدة[14].

وفي 7 نيسان 1960، صدرت برقية من المفوضية في بلغاريا إلى وزارة الخارجية، تضمنت لقاء مع رئيس الوزراء أنطون يوغوف(Anton Yougov)، وقد فتحت المحادثة حول استئناف العلاقات الأمريكية البلغارية التي اتسمت بالتفاهم والمواقف الودية والتعاونية من الجانبين، واعرب عن شكره لوزارة الخارجية والسلطات

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

البلغارية الأخرى على مساعدتها في إنشاء مهمته. وبين بان رد يوغوف متفق معه تماما وذكر رغبته في الصداقة والتفاهم والتعاون[15].

فيما اخبر ادوارد بيج رئيس الوزراء انطون يوغوف عن انزعاجه من قضية شيبكوف[16] ومايكل (ميخائيل)، وانه لم يكن لديه أي نية لإحياء الجدل حول ظروف القضية ولكنه رغب في إثارة المسألة لأسباب إنسانية، واقترح بفعل الرأفة في الإفراج عن شيبكوف، فيما كان رد يوغوف بأنه لا يعرف هذه المسألة ولا يمكن أن اعطاء إجابة فورية ولكن سيتم إعادة النظر في هذه المسألة. وكان هدف يوغوف حول الرغبة في تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها مع الولايات المتحدة وأجريت في جو أكثر ودية[17].

وفي 8 نيسان 1960، صدرت من واشنطن دعوة حضرها الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة فوتوف، وفيها تم مناقشة المسائل الاقتصادية وأعرب عن أمله في أن يكون من الممكن التفاوض بشأن المطالبات المالية العالقة بين بلغاريا والولايات المتحدة من أجل تسهيل توسيع التجارة بين البلدين، وتحولت المناقشة في هذه المرحلة إلى مراجعة لمختلف السلع المتعلقة في التجارة بين البلدين. وفي تطور للعلاقات أن وزير الزراعة الامريكي بنسون(Benson) أعرب عن أمله في زيارة بلغاريا خلال الصيف لدراسة الحركة التعاونية البلغارية[18].

كانت سياسة بلغاريا تجاه الولايات المتحدة متسقة مع سياسة الاتحاد السوفيتي. وهذا ما أكدته المصادر الأمريكية بشكل لا لبس فيه، " أن من بين دول أوروبا الشرقية الواقعة تحت التأثير السوفيتي، فإنها (بلغاريا) هي من الأكثر تخلفاً اقتصادياً وثقافياً، مع أقل عدد من السكان، والأبعد عن مركز القوة السوفيتية ولكنها أكثر نمط ستاليني[19].

وفي السياق ذاته، اتبعت الولايات المتحدة فيما يتعلق بأوروبا الشرقية، ولاسيما العلاقات الدبلوماسية المستعادة حديثا مع بلغاريا بعض الخطوات منها[20]:

1. تشجيع أي اتجاه نحو القومية والاستقلال والليبرالية شبيه بالنموذجين اليوغوسلافي والبولندي.
2. كهدف لا يقل أهمية، دفعها لإجراءات تحسين العلاقات مع يوغوسلافيا واليونان وتركيا، رغم أن العلاقات الوثيقة مع الجيران المباشرين يمكن أن تعارض النفوذ السوفيتي.
3. تطوير وتعميق أي اتصالات أخرى ثقافية وإعلامية وتبادلية وسياحية مع بلغاريا.

وفي 27 تموز 1960، وصف مجلس تنسيق العمليات في واشنطن من خلال تقريره عن الدول التي يهيمن عليها السوفييت في أوروبا الشرقية، بعد افتتاح المفوضية الأمريكية في صوفيا التي أخذت تعمل بكامل طاقتها. فكانت الأجواء العامة التي سادت العلاقات الأمريكية البلغارية مواتية. وقد أعرب الوزير البلغاري في واشنطن عن اهتمام حكومته بالدخول في مناقشات في الوقت المناسب بشأن مختلف المسائل بما في ذلك المطالبات المالية والتجارة، والتقدم في العلاقات الثقافية من خلال الدعوة التي وجهتها الحكومة البلغارية للولايات المتحدة للمشاركة في معرض بلوفديف الدولي التاسع عشر في 18 ايلول – 2 تشرين الاول 1960[21].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

وفي سياق تطور العلاقات، زار تودور جيفكوف(Todor Zhivkov) السكرتير الأول للحزب الشيوعي البلغاري الولايات المتحدة في 19 ايلول 1960، لحضور الدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة يومي20 و22 كانون الأول، تبين أن جيفكوف هو أول زعيم شيوعي بلغاري يزور الولايات المتحدة. قضى فيها ما يقارب شهر في الولايات المتحدة، وزار مصانع تجهيز المواد الغذائية وزار أتلانتيك سيتي، حيث أعجب بفنادق المنتجع العملاقة. وقال للصحفيين إن بلغاريا تدرس بناء فندق أو فندقين من ثمانية إلى عشرة طوابق على ساحل البحر الأسود، على غرار تلك التي رآها في أتلانتيك سيتي. وفي مقابلات مع الصحفيين الأمريكيين، نفى جيفكوف أن تكون بلغاريا دولة دمية بيد الاتحاد السوفيتي، ورد على الصحافي إدوين جريتز من صحيفة واشنطن بوست: "أن هذا افتراء على الاتحاد السوفيتي، لكنه يساعدنا في بناء اقتصاد مستقل لا يتحكم فينا"[22].

وفي السياق ذاته، زاد هذا الأمر من الهجمات على الولايات المتحدة في الصحافة والخطابات العامة للحزب الشيوعي البلغاري، مما جعل علاقة البعثة الدبلوماسية الامريكية الجديدة في صوفيا والسلطات البلغارية ليس بسهلة بأي حال من الأحوال. إذ لم يسمح جيفكوف، بالمعارضة أو حرية التعبير في بلغاريا. وقد حاولت السلطات البلغارية اعتقال بعض الأمريكيين، بحجة أنه يجب يكون الأمريكيون في صوفيا راضين بشكل عام بالوضع البلغاري ليمكنهم العيش بأمان، ردا على بث إذاعة صوت أمريكا باللغة البلغارية، وقد تم القبض على دبلوماسي أمريكي بتهمة توزيع الأدب الأمريكي في مدينة بلوفديف البلغارية عام 1960، فقد كان أي اتصال مع الأمريكيين يشكل خطيراً على البلغار العاديين[23].

وفي 26 ايلول 1960، التقى الوزير البلغاري فوتوف بعد عودته من بلغاريا بـ(كوهلر فويدى) (نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية)، لمناقشة سفر تودور جيفكوف إلى الولايات المتحدة خلال الايام السابقة، بهدف ومراجعة العلاقات الأمريكية البلغارية[24]، لذا تم مناقشة مجموعة من المحاور منها:

اولاً: المفاوضات المالية والثقافية:

وفي اطار العلاقات الاقتصادية، حاول فوتوف الإعراب عن أمله في توسيع العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا، وإنه على دراية بالعقبات، بما في ذلك مشكلة التعريفات الكمركية، والتي قد تحتاج لإجراءات من الكونغرس. ومع ذلك كان يعتقد أنه يجب إزالة العقبات "الأخرى"، لذا رأى كوهلر رداً على ذلك أن تكون هناك مفاوضات بشأن "المشكلات المتبقية"، وأعرب عن امله بالاستعداد للمفاوضات غير الرسمية في غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بعد موافقة بلغاريا على ذلك، ومن جانبه رأى فوتوف أن البلغاريين سيكونون مستعدين بحلول منتصف تشرين الأول لإجراء مناقشات تمهيدية، وفي ذلك الوقت يمكن تحديد ما إذا كان سيتم إجراء المفاوضات في واشنطن أو صوفيا، رد كوهلر إنه سيعين (السيد فيديلير والسيد كاتز) ممثلين للولايات المتحدة، ورد فوتوف بأن (السيد تاتيف والسيد شتيريف) من المفوضية سيكونان المفاوضين البلغاريين، ثم أضاف كوهلر أنه إذا سار كل شيء على ما يرام مع المحادثات الاقتصادية، فقد يكون من الممكن مناقشة الترتيبات في المجال الثقافي في وقت ما[25].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

وفي تشرين الثاني1960، التقى مسؤولون في وزارة الخارجية بشكل غير رسمي مع المسؤولين البلغاريين في واشنطن، وفي 22 تشرين الثاني أعلن البلغاريون عن استعدادهم لبدء مناقشات المطالبات المالية، فيما اقترح المسؤولون الأمريكيون في 10 كانون الثاني 1961 تاريخ بدء محتمل، ولكن لم تجر أي مفاوضات مالية بين المسؤولين الأمريكيين والبلغاريين في خريف عام 1960[26].

ثانياً: المطالبة برفع التمثيل:

وبالإشارة إلى الاتفاق الذي وقعه فوتوف وكوهلر بشأن استئناف العلاقات الأمريكية البلغارية، قال فوتوف إنه وحكومته يشعران أن التمثيل الدبلوماسي الأمريكي البلغاري على مستوى المفوضية يعد مفارقة تاريخية ولا يتوافق مع حالة علاقاتنا، وانه بعد مرور عام ونصف على توقيع الاتفاقية، شعر أنه ينبغي إعادة النظر في هذه المسألة، ورد كوهلر بأنه سيحيط علماً ببيان فوتوف شخصياً، وكان متعاطفاً مع حجته، وأعرب عن أمله في أن يكون من الممكن النظر في هذا الموضوع في وقت قريب[27].

ثالثاً: الشكاوى القنصلية:

بعد ذلك بدأ فوتوف في سلسلة طويلة من الشكاوى حول الصعوبات البلغارية في الحصول على تأشيرات دخول للولايات المتحدة. وأشار إلى ثلاث حالات محددة[28]:

1.حالة الممثلين البلغاريين لحضور المؤتمر العالمي للغابات في الولايات المتحدة، الذين حصلوا على تأشيراتهم فقط في اللحظة الأخيرة.

2.رفض تأشيرة العبور المندوب البلغاري لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي.

3. القيود المفروضة التي فرضت على صحفي بلغاري، رغم حصوله على تأشيرة عبور لتغطية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفيما يتعلق بالحالة الأخيرة، أفاد فوتوف أنه عندما سمع وزير الخارجية البلغاري بها لأول مرة في نيويورك، كان رد فعله الأولي هو أن يأمر وزارة الخارجية البلغارية في صوفيا بتقييد حركة المراسلين الأمريكيين في معرض بلوفديف، وكان فوتوف قد أصر على حجب هذا الإجراء إلى أن تكتشف المفوضية ما هي الأسباب، وتم شرحه لفوتوف أن هذا الإجراء بموجب قوانين التأشيرات الأمريكية، وأكد استعدادهم لمناقشة الأمر مع دائرة الهجرة إذا كانت المفوضية ستعلمنا بالمكان الذي أراد فيه الصحفي البلغاري السفر خارج منطقة وسط مدينة نيويورك، ومع ذلك، أعترض فوتوف على أن التقييد كان تمييزياً، وفي معرض رد عام على شكاوى فوتوف، قال كوهلر إنه لم يكن على علم بأي مشكلات في التأشيرة البلغارية، وأنه سينظر في الأمر بشكل عام شعر أن مثل هذه الأشياء يجب أن تسير بسلاسة[29].

وفي10 تشرين الثاني 1960، صدرت مذكرة من وزير الخارجية كريستيان أ.هيرتر(Christian A. Herter) إلى الرئيس أيزنهاور بخصوص رفع البعثة الدبلوماسية في صوفيا إلى سفارة، في وقت اتبعت الولايات المتحدة في مدة ما بعد الحرب رفع جميع بعثاتها الدبلوماسية تقريباً إلى وضع السفارة، وإن المناطق الوحيدة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

المتبقية في أوروبا هي في (بودابست، بوخارست، وصوفيا)، وبالنظر إلى التطور الإيجابي لعلاقات الولايات المتحدة مع رومانيا وبلغاريا في الأشهر الأخيرة، أعتقد أن مصالح الولايات المتحدة سيخدم من خلال رفع مفوضية في صوفيا إلى سفارة في وقت مبكر، مثل هذا العمل سيعزز الوجود الدبلوماسي في بلغاريا ويضع الولايات المتحدة في وضع أفضل للتأثير على الحكومة البلغارية نحو علاقات أكثر نشاطاً وإيجابية مع الولايات المتحدة وعلاقة أقل اعتماداً على الاتحاد السوفييتي، لذلك أوصى إلى الرئيس برفع المفوضية في صوفيا إلى سفارة، إذ أرفق مذكرة توجز التطورات الأخيرة في علاقاتها مع بلغاريا ومناقشة اقتراح رفع مفوضية هناك إلى وضع السفارة:

1. حدثت العديد من التطورات الإيجابية في العلاقات مع بلغاريا خلال الأشهر الأخيرة، فقد أعرب البلغار في الآونة الأخيرة عن اهتمامهم بإجراء مفاوضات لتسوية المطالبات المالية وإبرام ترتيبات للتبادل الثقافي وغيرها.
2. إن الارتقاء إلى وضع السفارة سيعني أن الولايات المتحدة تولي أهمية متزايدة لعلاقاتها مع بلغاريا وتنوي إتباع سياسة نشطة فيما يتعلق بهذه البلدان، وبصفة سفراء سيكون رؤساء بعثات الامريكية في وضع دبلوماسي أكثر ملائمة من حيث المكانة الشخصية وسيتم وضعهم على نفس المستوى مثل ممثلي السوفييت في الكتلة السوفيتية في صوفيا.
3. إن رفع المفوضية الامريكية إلى رتبة سفارة سيعمل أيضاً على إعادة تأكيد الاهتمام بشعب بلغاريا وفي المسار المستقبلي لتنمية هذه الدولة.
4. إن تغيير وضع بعثات من المفوضيات إلى السفارات سيكون خطوة تضفي هيبة جديدة على الحكومة البلغارية، وإن هذه الخطوة لا تعني الموافقة على سياسة النظام البلغاري، بل تؤكد بقوة اهتمام برفاهية الشعب البلغاري والعزم على الدخول في المزيد من العلاقات النشطة معهم.
5. إن مشكلة إحداث تغيير تطوري سلمي في أوروبا الشرقية في اتجاه التحرر من الهيمنة السوفيتية هي واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجهها في السياسة الامريكية الخارجية، لإظهار تأثيرها بشكل أكثر فعالية وفعالية في بلغاريا لتحقيق هذه الغاية، إن الارتقاء ببعثات إلى مستوى السفارة، سيوفر أساساً أكثر صلابة لمتابعة أهداف سياسة الولايات المتحدة في هذه البلدان، ولكن لابد من التشاور مع البريطانيين والحلفاء الآخرين وإبلاغ حكومات الناتو الأخرى قبل اتخاذ إجراء بهذا الخصوص[30].

وفي 15 تشرين الثاني 1960، جاء رد الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور على مذكرة وزير الخارجية هيرتر، التي أكد فيها الاخير على التطور الإيجابي لعلاقات الولايات المتحدة مع بلغاريا في الأشهر الأخيرة، والمطالبة برفع المفوضية في صوفيا إلى وضع سفارة في وقت مبكر[31]، إذ رفض الرئيس الاقتراح معلل ذلك "إنه يجب على وزارة الخارجية أن تقلل تلقائياً عدد الموظفين في السفارات الجديدة التي تنشئها، وذكر أنه تلقى

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

كذلك ثلاثة طلبات للسفارات التي رفضها، وقد حدد أنه يمكن توفير المال إذا ظلت هذه المكاتب مفوضين، علاوة على ذلك، تقع هذه الدول خلف الستار الحديدي"[32].

المحور الثاني: توتر العلاقات الامريكية – البلغاريةعام 1961:

- ***فضيحة تقرير المجلة الأمريكية "US News and World Report":***

وفي 13 آذار 1961، اندلعت فضيحة إذ ظهر تقرير في المجلة الأمريكية الشهيرة "US News and World Report" عن تدريب الجنود الأمريكيين في قاعدة فورت براغ الأمريكية، تظهر إحدى الصور الواردة في التقرير كيف يتم تدريب الجنود الأمريكيين لمواجهة الهجمات المحتملة من قبل الثوار البلغاريين، وتصف سبورة التصوير بعض "تكتيكات حرب العصابات البلغارية" التي تهدد البنتاغون، فكان رد الجانب البلغاري أن سفيرهم في واشنطن، فيما التقى فوتوف بكوهلر وأعرب عن استيائه وانه محبط إلى حد ما بسبب بعض التطورات الأخيرة وبالأخص من المقال، وعلق قائلاً: إن مثل هذه القضايا لا تساعد العلاقات الأمريكية البلغارية، وانه لم يكن لدى البلغاريين خطط للإطاحة بالحكومة الأمريكية، من خلال حرب العصابات والأساليب العسكرية بعد عقود من إبرام معاهدة سلام بين البلدين "وأشار أيضاً إلى مقالات صحفية حول تقرير عن أنشطة مماثلة للجنرال ترودو وقال فوتوف إنه تلقى تعليمات من حكومته لإثارة هذه المسألة "[33].

- ***تعرض الدبلوماسيون البلغاريين وسفارتهم للهجوم في واشنطن:***

اتصفت العلاقات الأمريكية البلغارية بالهشة وغير المستقرة للغاية خلال عام 1961، ففي نيسان وأيار 1961، تعرض الدبلوماسيون البلغاريون وموظفو سفارتهم في واشنطن لهجوم في الشارع من قبل مجموعة من الأشخاص، إلا أن رد الفعل الرسمي من صوفيا كان يتماشى مع روح الحرب الباردة، فقد اتهمت مسؤولين أمريكيين بالتحضير للهجمات وبالأخص من قبل وكالة المخابرات المركزية، وذكر الوزير البلغاري أنه كان أكثر انزعاجاً بسبب الهجمات في الشوارع على أعضاء السفارة البلغارية في واشنطن، وقال إنه يمكن أن يفهم جيداً اعتبار القضية في وجهة النظر البلغارية شيئاً غير صدفة، ولقد كان منزعجاً من أن هذه الحوادث أثارت أسئلة لم تكن في أذهاننا، بأن أولئك البعيدين (في بلغاريا) لا يستطيعون فهم القضية الا كعمل مقصود[34].

- ***مراجعة العلاقات الامريكية البلغارية:***

وفي 17 نيسان 1961، تم لقاء الوزير البلغاري فوتوف مع كوهلر، إذ اقترح فوتوف إنه يود مراجعة العلاقات الأمريكية البلغارية لمدة وجيزة، ثم أشار إلى عدد من المبادرات البلغارية كدليل على حسن نيتهم في تحسين العلاقات، وشملت هذه المفاوضات لاستئناف العلاقات مناقشات المطالبات المالية ومقترحات لاتفاق ثقافي، بالإضافة إلى ذلك، ذكر أن البلغاريين أقاموا بعثة تجارية وكانوا يسعون لتوسيع العلاقات التجارية، واقترح أيضاً مراجعة الاتفاقية القنصلية وتحديثها، على الرغم من أن البلغار قد اتخذوا كل هذه الخطوات، للأسف لم تسر العلاقات كلها بسلاسة[35]، ولكن تم مناقشة عدة أمور منه [36]:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

1- المطالبات المالية:

حاول فوتوف جهوده لحل الجمود حول المطالبات المالية في المناقشات مع كوهلر، واستعرض المبالغ المتضمنة في مناقشات المطالبات، وقال إنه أبلغ حكومته بقيمة (3,1) مليون دولار للأصول البلغارية المكتسبة وكذلك شهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ مشيراً إلى أن قيمة هذه الأصول ينبغي أن تغطي المطالبات الأمريكية ضد بلغاريا، وبسبب هذا علق فوتوف قائلاً إنه فوجئ عندما تم تعليق المفاوضات وشكت حكومته من أنها أعطت انطباعا زائفا.

2- التبادل التجاري:

فيما أشار فوتوف إلى كوهلر، أنه ما لم تمنح بلغاريا وضع الدولة الأكثر رعاية، وبهذا لن يكون هناك توسع حقيقي للتجارة الأمريكية البلغارية، ووضح الفرق بمعاملة الدولة الأولى بالرعاية سيجعل الوضع للتجارة البلغارية أفضل، حيث كانت التجارة الأمريكية البلغارية في الماضي تصل إلى مليون دولار سنوياً، إذا تم منح بلغاريا الدولة الأولى بالرعاية، فيمكنها شراء سلع بقيمة (10) ملايين دولار سنوياً، في حين أن إجمالي واردات الولايات المتحدة من بلغاريا (6-7) مليون دولار، وأشار فوتوف أن البلغار سيطلبون إذناً لفتح مكتب تجاري في نيويورك، وكذلك أنهم مستعدون لبدء المناقشات من أجل إبرام اتفاقية حول التبادل الثقافي، وهذا ما أكده اغلب الفنانين الأمريكيين الذين دخلوا في بلغاريا خلال العام الماضي، وأن البلغار مستعدون للاتفاق الثقافي.

3- مستوى التمثيل الدبلوماسي(البعثات):

وبخصوص الارتقاء بالبعثات الأمريكية والبلغارية إلى مرتبة السفارتين قد تم توقيعه في اتفاقية استئناف العلاقات عام 1959، لذلك اشار فوتوف إلى أنه على الرغم من أثارة هذا السؤال في عدد من المناسبات، إلا أنه لم تكن لديه إجابة، لذلك أعرب كوهلر أنه في علاقاتنا كان من الضروري ترك نقاط الخلاف جانباً ومحاولة اكتشاف المصالح المشتركة، وهذا لا يعني أنه يمكن اخفاء حقيقة أنه كانت هناك اختلافات بعيدة المدى في المواقف بين الطرفين، كما هو الحال على سبيل المثال في وجهات النظر حول الصحافة ودورها وكيفية التعامل معها، ولا يجب التقليل من هذه الاختلافات، ولقد تم أخذ نظرة جادة جدا لبيان موسكو للأحزاب الشيوعية في كانون الأول1960 من الولايات المتحدة، ومع ذلك بافتراض نقاط الاختلاف هذه يجب علينا مع ذلك محاولة إيجاد نقاط لتحسين علاقاتنا، من خلال إزالة المهيجات غير الضرورية في علاقاتنا.

وبالانتقال إلى النقاط المحددة التي أثارها فوتوف، أشار كوهلر إلى أن توسيع التجارة الأمريكية البلغارية ينطوي على عدد من المشكلات التشريعية، كما أكد استعدادهم لبدء المناقشات حول التبادلات الثقافية، كما عبر عن رغبتهم في استئناف المفاوضات المالية، واختتم بالقول إنه "سيراجع مع زملائه النقاط التي ذكرها فوتوف وأعرب عن أمله في أن تتاح لهم فرصة لإجراء محادثة أخرى"[37].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

ويبدو أن واشنطن قد صدمت من غضب فوتوف تماماً، لكن ما زاد الأمر تعقيداً في العلاقات وقعت مظاهرتان أو ثلاث مظاهرات مناهضة للولايات المتحدة أمام السفارة الأمريكية بعد بضعة أشهر في صوفيا، وكان لهذه المظاهرات سبب آخر أزمة الكاريبي والضغط الأمريكي على الاتحاد السوفيتي لسحب صواريخه من كوبا[38].

- ***عملية خليج الخنازير نيسان 1961:***

وبحلول الستينيات كانت العلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة سلبية، على الرغم من المنافع السياسية والاقتصادية المتبادلة، إلا أن بلغاريا كررت النموذج السوفييتي فقد اتبع رئيس الوزراء انطون يوغوف وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، تودور جيفكوف منهج السياسة السوفييتية المحددة مع "العالم الرأسمالي" وخاصة مع الولايات المتحدة، من خلال عدة مظاهرات في صوفيا ضد السياسة الخارجية الأمريكية[39].

عندما حددت الإدارة الجديدة لجون كينيدي (1960–1963) لنفسها مهمة حل قضيتين رئيسيين في العلاقات بين الشرق والغرب، وهما: وضع كوبا ووضع برلين، ففي عهد فيدل كاسترو، أعلنت كوبا نفسها حليفا لاتحاد الجمهوريات السوفيتية، وفي البداية لم ترد الولايات المتحدة بحدة على تأكيد سلطة كاسترو، من خلال نشاطها بدأت الحكومة الكوبية الجديدة في التأثير على الرأي العام الأمريكي من خلال الترويج للأفكار المناهضة للرأسمالية، وفي محاولة للضغط على نظام كاسترو، فرضت الإدارة الأمريكية مرة أخرى عقوبات على كوبا، مضيفة حظراً على شراء السكر الكوبي إلى حظر الأسلحة التي تشكل المكون الرئيسي للصادرات المحلية، نتيجة لذلك عانى الاقتصاد الكوبي من خسائر فادحة، يضاف إليها القيود المفروضة على إمدادات النفط من قبل الشركات الأمريكية، ورداً على ذلك، قامت كوبا بتأميم المصافي الأمريكية، وبدأت كوبا شراء أسلحة من الاتحاد السوفيتي، بالإضافة إلى ذلك زودت موسكو كوبا بالطاقة، زادت هذه الأحداث من مخاوف كاسترو من غزو أمريكي محتمل، مما جعله في النهاية حليفاً استراتيجياً لاتحاد الجمهوريات السوفيتية على مقربة خطيرة من الولايات المتحدة، لذا بدأ الزعيم الكوبي محادثات مع موسكو بشأن المساعدات العسكرية[40].

عندما هاجم سرب قاذفة أمريكية من طراز (B–26) الدفاعات الجوية الكوبية في الساعات الأولى من يوم 14 نيسان 1961، وبعد يومين في (16–17) نيسان إنزال حوالي (1500) مهاجر كوبي في خليج الخنازير لتبدأ محاولة الانقلاب ضد كاسترو، رغم قرار المكتب السياسي وقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وتوسيعها، التي كان الهدف الرئيس منها هو الرغبة في التعايش السلمي بين النظامين الأيديولوجيين، فكان إرسال وفد بلغاري إلى واشنطن في أوائل عام 1961 لتبادل الخبرات في مجال الهندسة المعمارية علامة ضعيفة على الحوار، وفقاً لفوتوف فإن هذا الحدث مرحب به، على الرغم من أنه من الناحية الموضوعية غير مهم، ولكن العلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة التي أعيد إحياؤها مؤخراً معرضة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

للخطر مرة أخرى، وبالفعل في 19 نيسان 1961، كان الموقف الدبلوماسية في بلغاريا عبارة إعلان حكومي واسع الانتشار رافض للهجوم الأمريكي[41].

ولم يؤكد الإعلان على الموقف السياسي لجمهورية بلغاريا فحسب، بل يشير أيضاً إلى موقف الحزب الشيوعي البلغاري الأيديولوجي الذي يمثل الموقف الرسمي للشعب البلغاري بالاتهامات العلنية لواشنطن، فقد أدانت بلغاريا عملية خليج الخنازير وأعربت عن دعمها اللامحدود لكوبا، مستشهدة ببيان الحكومة السوفيتية، مع هذا الإعلان الحكومي تحتل بلغاريا مرتبة أيديولوجية إلى جانب الاتحاد السوفيتي، وموافقة الشعب البلغاري تماماً على الخط السياسي، لذلك فليس من المستغرب أن تنطلق حتى نهاية نيسان مظاهرات يومية أمام البعثة الأمريكية في صوفيا تندد بالغزو، وهذا ما أشار إليه السفير البريطاني في صوفيا "أنتوني لينكولن"، ففي 28 نيسان 1961، أرسل تقريراً إلى الحكومة في لندن، حول العلاقات الدولية لبلغاريا، لكنه لم يتخذ أيضاً موقفاً من الأحداث السياسية المحلية، ويحدد مظاهرات نيسان بأنها ضخمة ومثيرة للقلق بشكل خاص[42].

- ***مظاهرات نيسان 1961 ضد المفوضية الأمريكية:***

إن أول احتجاج عام على المفوضية الأمريكية عقد في عام 1961، وكان السبب عملية فاشلة ضد الحكومة الكوبية في خليج الخنازير، والتي عرضت صورة الرئيس الأمريكي كينيدي للخطر في بداية رئاسته، إذ خرجت "في صوفيا مظاهرة حاشدة أمام مفوضية الولايات المتحدة تضامنا مع كوبا، وقد خرجت عن نطاق السيطرة، وفي 20 نيسان 1961، دعا مساعد وزير الخارجية كوهلر بشكل عاجل الوزير البلغاري فوتوف وقرأ عليه الرسالة التي تلقاها بشأن التظاهر الغاضب لعدة آلاف من المتظاهرين خارج المفوضية الأمريكية، وكيف تجاهلت السلطة البلغارية طلبات المفوضية للمساعدة والحماية، إذ حطم المتظاهرون النوافذ والأبواب وحاولوا كسرها، وأعرب كوهلر نيابة عن حكومة الولايات المتحدة عن احتجاج شديد على ذلك "الهجوم المشاغب"، الذي أشار إلى أنه تم تنظيمها بأمر من الحكومة البلغارية"[43].

وعلى إثر ذلك أعادت البعثة الأمريكية في صوفيا خطاب الحكومة الامريكية وبموجب بتاريخ 20 نيسان 1961 بشأن التظاهر ضد المفوضية، وارفق المبعوث الأمريكي نسخة من رسالة الرئيس جون كينيدي إلى الزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف(Nikita Khrushchev)، بالإضافة إلى رأي السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة أدلاي ستيفنسون (Adlai Stevenson) إلى الحكومة البلغارية بدعوة لتزويد الصحافة بهذه الرسالة والملاحق من أجل الاسهام في خلق رأي عام موضوعي في بلغاريا، لكن تبين أن هذه الدعوة لا معنى لها، حيث لم يتم أخذها في الاعتبار فحسب، بل أثرت أيضاً ردود فعل عنيفة في الشارع البلغاري[44].

وفي اليوم التالي، استقبل وزير الداخلية البلغاري كارلو لوكانوف(Carlo Lukanov) الوزير المفوض الأمريكي وبعد تبادل عدة كلمات قاسية، رفض لوكانوف نشر رد كينيدي لخروشوف في الصحافة البلغارية وكذلك خطاب أدلا به ستيفنسون في الأمم المتحدة حول قضية كوبا بسبب لغتها والدعاية غير المقبولة، وربط

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

لوكانوف الوضع في صوفيا مع الهجمات اللاحقة ضد موظفي البعثة البلغارية في الولايات المتحدة، وعلى الرغم من عدم توفر معلومات تثبت هذا وينطبق نفس الحال في الهجوم على المفوضية الأمريكية[45].

فيما تأسفت وزارة الخارجية البلغارية لأن الإعلان الحكومي الأمريكي لم يتم تقديمه إلى الإعلام، ورداً على الاتهام بالتلاعب بالوقائع لدى الجمهور البلغاري فإنه وفقاً لدستور جمهورية بلغاريا، هناك حرية للصحافة ولا يحق للحكومة التدخل، بطبيعة الحال، لكن في ذلك الوقت في بلغاريا كان التلفزيون والراديو والصحافة تحت سيطرة الدولة ولم يكن لديها فرصة للتحرر من "احتضان الحزب". وهكذا ينتهي ردود الفعل حول غزو خليج الخنازير، ولكن له عواقب غير متوقعة، ففي جو من الشك المتبادل والتحيز الأيديولوجي، تصبح بعض الأحداث ورقة للتصعيد الإعلامي، فقد أعاد البلغار موضوع تعرض موظفو البعثة في واشنطن سابقا للهجوم مرتين (في نيسان وأيار 1961)، وربما تكون هذه هجمات عرضية ليس لها عواقب جديرة بالملاحظة، والتي تم تضخيمها بشكل كبير على خلفية الجو العام المتوتر، فيرى الجانب البلغاري على الفور وراء هذه الدوافع السياسية التي تزيد من تعقيد العلاقات بين البلدين، لكن رغم هذا لم يتم إثبات الاتهام بـ "التخطيط المتعمد والدوافع السياسية والمنظمة من قبل المخابرات الأمريكية"[46].

فيما أدى هجومان منفصلان من قبل مجموعة من الاشخاص على دبلوماسيين بلغاريين في واشنطن إلى زيادة توتر الأجواء، كما بذلت السلطات البلغارية كل ما في وسعها للحد من الأنشطة الثقافية والإعلامية الأمريكية، كل ذلك يعطي انطباعا عاما إلى تدهور العلاقات الأمريكية البلغارية[47].

وفي 30 أيار 1961، وعلى ضوء تلك الأحداث في كوبا، كان هناك موقف تضمنته مذكرة السفير البريطاني أنتوني لينكولن(Anthony Lincoln) إلى وزارة الخارجية البلغارية، بشأن أمن وحماية المباني الدبلوماسية، بسبب مظاهرات نيسان ضد المفوضية الأمريكية، ومن الامور المميزة لهذه المظاهرات أن الميليشيات البلغارية ذات الزي الرسمي تختفي ولا تفعل شيئاً مع بدء المظاهرات، وعندما حاولنا الحصول على مساعدة من وزارة الخارجية أو هيئات أخرى تابعة للحكومة البلغارية في ذلك الوقت، وجد أن جميع المسؤولين "كانوا خارج المبنى"، ولا نعتقد أنه يمكن الاحتجاج على "المظاهرات" على هذا النحو، على الرغم من أننا نعلم أنها كلها من تنظيم وتحريض من قبل السلطات، وأعتقد أنه يجب فعل شيئاً لوقف هذا الشغب المتزايد في الحياة الدولية، خصوصاً بعد مؤتمر موسكو للأحزاب الشيوعية أعلن "اشتداد الصراع الطبقي"، إلى هذه الاعتبارات العامة أود أن أضيف بعض الاعتبارات المحلية، لقد كانت المظاهرة الأخيرة موجهة ضد مكتب المفوضية الأمريكية، وليس ضد مقر إقامة الوزير المفوض في صوفيا [48].

وفي 28 تموز 1961، تضمن تقرير آخر لـ(أنتوني لنكولن) حول العلاقات الدولية لبلغاريا في النصف الأول من عام 1961، إذا يشير "أنه لا يبدو أن لهذا البلد أي مواقف مختلفة عن مواقف الاتحاد السوفيتي خلال هذه المدة، ولم تكن هناك مبادرات بلغارية على الصعيد الدولي، حيث أصبح التقليد والخضوع للخط الروسي هو القاعدة السائدة لديه، ولم تحرز بلغاريا أي تقدم ملموس في العلاقات، بل تدهورت العلاقات مع بعض البلدان،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

ويمكن أن يعود سبب ذلك إلى روح العدوان الأكبر الذي أعقب مؤتمر موسكو للأحزاب الشيوعية، وجزئياً في الاضطرابات الداخلية في بلغاريا نفسها، مع القبول الضمني من قبل حكام بلغاريا للعقيدة الشيوعية الأخيرة التي قسمت العالم على ثلاثة معسكرات"[49].

- **موقف بلغاريا من أزمة برلين 1961 واثرها على علاقتها مع امريكا:**

سرعان ما أعقب الفشل الأمريكي في عملية خليج الخنازير، ليواجه العالم بعد شهرين خطر حرب مهددة، نتيجة لأزمة برلين فكانت آخر حادثة سياسية عسكرية أوروبية في الحرب الباردة حول وضع العاصمة الألمانية برلين، بدأت أزمة برلين 1948–1949[50]، وبلغت الأزمة ذروتها في التقسيم الفعلي للمدينة مع إقامة ألمانيا الشرقية جدار برلين في 13 آب 1961[51].

فيما كان الموقف البلغاري، جاء على لسان عضو الوفد البلغاري السفير رايكو نيكولوف(Raiko Nikolov) أن الموقف الأولي الذي وافق عليه تودور جيفكوف في صوفيا كان يؤيد إقامة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية، لكن بعد أن وصل وزير الخارجية البلغاري إيفان خريستوف باشيف (Ivan Hristov Bashev) إلى وارسو، عقد وزي خارجية الاتحاد السوفيتي جروميكو(Gromyko) اجتماعاً تمهيدياً غير عادي معه عاد باشيف غير سعيد، مشيراً إلى أن الحكومة السوفيتية كانت ضد التطبيع الفوري لعلاقات أوروبا الشرقية مع جمهورية ألمانيا الغربية[52].

ولتوضيح مجموعتين رئيسيتين من المشكلات: **أولاً**، رد الفعل البلغاري تجاه البناء الفعلي لجدار برلين. **وثانياً**، كيف كان لهذا الحدث الدراماتيكي تأثير طويل الأمد على أجهزة الأمن القومي البلغاري ومراقبة خطوط الحدود، يعيد هذا أيضاً إنتاج الأجواء المقلقة في برلين من خلال عيون الدبلوماسيين البلغاريين، تبحث عن توازن في العلاقات مع الدولتين الألمانيتين، ظلت بلغاريا متحفظة وحذرة للغاية خلال الأزمة بأكملها، على الرغم من الرقابة الشديدة على خط الحدود وتفعيل أجهزة الأمن القومي البلغارية والتعاون مع الوزارة الألمانية لحدود الكتلة الشرقية لبلغاريا مع يوغوسلافيا[53].

لكن رغم هذا كانت بلغاريا مهتمة بالحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، بهدف الفوائد الاقتصادية، حتى أن صوفيا تأمل في التوقيع على معاهدة تمنح جمهورية بلغاريا وضع "الدولة المفضلة في التجارة"، ولكن الحكومة الامريكية تربط ما بين تطوير العلاقات الدبلوماسية مع استكمال القضايا المالية بشكل مرض[54].

وعلى الرغم من الأحداث (غزو كوبا والأزمة في برلين)، ولكن حدث تطور في العلاقات بشكل إيجابي للغاية في نهاية عام 1961 بحيث تم النظر في إمكانية فتح أقسام قنصلية قريباً، لكن لم تدرك الحكومة البلغارية أن هذه آمال أحادية الجانب، ولا تنوي الولايات المتحدة إتباع المسار الذي حددته بلغاريا من دون استيفاء الشروط العامة المذكورة أعلاه.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

ويعطي لينكولن مرة أخرى تقييماً دقيقاً جداً للوضع الواقعي، إذ أشار في تقريره عن تحليل الوضع في عام 1961 إلى ما يلي: "ينبغي الانتباه إلى العلاقات الدولية لبلغاريا، من خلال السياسة الخارجية لها، حيث لا يوجد أي اختلاف عملياً عن السلوك السوفييتي، يمكن القول إن بلغاريا تشهد تحولاً في نظرتها للعالم، يتم استبدال التقييمات ثنائية القطب بالرأي القائل بوجود أصدقاء وأعداء ومحايدين في العالم خلال العام الماضي، فشلت بلغاريا في تحسين علاقاتها مع أي دولة باستثناء كوبا، وتم تحديد العلاقات مع دول المعسكر الاشتراكي الأخرى من قبل الاتحاد السوفيتي، وتعمل جمهورية بلغاريا كبلد شيوعي نموذجي، علماً لم تكافأ هذه الجهود بأي زيارات رسمية سوفيتية، سوى تكليف من قبل الكرملين لزيارة بلغاريا لرائد الفضاء السوفيتي "يوري غاغارين"، بشكل عام يمكن القول إن موقف بلغاريا تجاه الدول الغربية بارد وحتى سلبي، ومع ذلك، هذا الاستخفاف بالحكومات الغربية سطحي أكثر منه حقيقي، فالعلاقات السيئة ليست نتيجة لزيادة الثقة بالنفس، بل للدعاية للاتحاد السوفيتي، وكذلك هو تعبير عن الخوف من عواقب الاتصال المحتمل للشعب البلغاري وخاصة الشباب مع الغرب خارج حدود جمهورية بلغاريا الخاضعة لحراسة مشددة، لذلك كان لتطور العلاقات المتجددة مع الولايات المتحدة في عام1961 بطيئاً نسبيا وخلاله إصابتها بالكثير من المشكلات[55].

المحور الثالث: العلاقات الامريكية – البلغارية عام 1962:

- ***اتهام سكرتير المفوضية البلغارية بواشنطن بارتكاب أنشطة غير معهود لها 1962:***

اتسمت العلاقة بين بلغاريا والولايات المتحدة بعدم الاستقرار، والأمر الجديد الذي زاد في التوتر الدبلوماسي الجديد الذي اندلع في عام 1962، هو اتهام السكرتير الأول للمفوضية البلغارية في واشنطن رايكو نيكولوف (Raiko Nikolov)، من قبل الحكومة الامريكية بارتكاب "أنشطة غير معهود لها في وضعه الدبلوماسي"، حيث تصر حكومة الولايات المتحدة على رفع الحصانة الدبلوماسية عن رايكو وإلغائها [56].

فلم يتأخر رد الفعل من الجانب البلغاري، إذ تلقت الولايات المتحدة طلب متبادل بسحب موظف في المفوضية الأمريكية في صوفيا، ولكن وبعد أيام قليلة أُسقطت الاتهامات بشكل مفاجئ من قبل الولايات المتحدة، الأمر الذي أدى بالبعثة البلغارية في كانون الثاني 1962 إلى استنتاج "إن حقيقة أن هذه الفضيحة انتهت دون ضجيج ودعاية، ومن الصعب تحديد مدى استناد إجراء الإلغاء إلى أسباب فعلية، ربما يكون هذا استفزازاً لا يمكن إثباته"، رغم هذا المفوضية البلغارية لم تحافظ على الاتصالات الدبلوماسية فقط، بل حفزت التبادل الثقافي والمدني حيث يتم عرض الأفلام البلغارية، وتنظيم المعارض، وإجراء المقابلات في الإذاعة والتلفزيون، ومع ذلك كان هدف الدعاية دائماً هو الأهم[57].

- ***موقف بلغاريا من السياسة الاقتصادية الأمريكية تجاه كوبا:***

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

انعقد مؤتمر وزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية في المدة من 22 – 31 كانون الثاني 1962 في بونتا ديل إستي الأوروغواي وكان ينظر إليه بارتياب الهدف منه تأسيس اتحاد من أجل التقدم لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، فصوفيا ترى أن الغرض من المؤتمر هو الدعم الاقتصادي لتوحيد أكبر عدد ممكن من دول أمريكا اللاتينية لضغط السياسي على كوبا [58].

إذ اعربت بلغاريا عن استيائها في المقام الأول من حقيقة أن الأموال السنوية المخصصة للمشروع مرتبطة بظروف سياسية، مما يسمح بتأثير كبير للولايات المتحدة على الوضع السياسي المحلي لعدد من دول أمريكا اللاتينية، وعند إلقاء نظرة فاحصة على المساعدة المالية، فإنها تعطي انطباعاً بأن أكبر القروض يتم منحها إلى البلدان التي لديها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، ومع ذلك لا ينبغي أن نستنتج أن المنظمة ليست سوى تحالف ضد كوبا[59].

لذلك أكدت جمهورية بلغاريا الشعبية أن الشعب البلغاري سيقف إلى جانب محبة الحرية والشعب الكوبي البطل، وأن كوبا ليست وحدها معها جميع الشعوب المحبة للحرية، فيما دعمت حكومة بلغاريا بالكامل إعلان الحكومة السوفيتية في 23 تشرين الأول، الذي يناشد جميع الحكومات الذين يتمسكون بقضية السلام، لإدانة الإجراءات العدوانية للدول والإصرار على إلغائها من دون تأخير، بسبب تركيز لمنظمة الدول الأمريكية على كوبا فهذا انتهاك حقوق الإنسان مع كوبا[60]، وأن نتائج الاستطلاعات الكوبية تؤخذ في الاعتبار بشكل أساس شكوك صوفيا، والتي ستتضح من أحداث السنوات والعقود التالية، على سبيل المثال تفاصيل الأوبرا الأمريكية السرية "مونغوس" (الخطط المخططة للتدخل العسكري الأمريكي في كوبا الخطة التنفيذية لضربة جوية ضد كوبا)، كما اسهمت بعض التصريحات التي أدلى بها تيودورو موسكوزو(Teodoro Moscozzo) المنسق الرئيس لمنظمة الدول الأمريكية من أجل التقدم في المدة من أيار 1961 إلى 1963، والتي برر فيها المعايير السياسية لمنح القروض مع الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في أمريكا اللاتينية، في تعزيز شكوك بلغاريا، لكن ظلت رسائل الاحتجاج البلغارية من دون إجابة[61].

ويذكر "جيفكوف" أن بلغاريا حساسة للغاية عندما يتم إهمالها أو التعامل معها على أنها دولة غير ذات أهمية، ففي صيف وأوائل خريف عام 1962 توقفت العلاقات مع الولايات المتحدة، ويكاد لا يحدث شيء على الساحة السياسية أو الاقتصادية، وهذا واضح من بيان "جيفكوف" في نهاية عام 1962 حول التعاون الاقتصادي ومدى الجمود الأيديولوجي للعلاقات، إذ أشار إلى أن الولايات المتحدة لا تحتاج التبغ والمنتجات الغذائية البلغارية الرئيسة، ومع ذلك ينبغي أن يكون من الممكن بيع بلغاريا زيت الورد المعلب. إلا أنه لا يمكن العثور على نقطة اتصال مشتركة أو الاتفاق عليها، وكأنما لا بد من حصول أزمة دولية حادة من أجل إحياء الحوار بين بلغاريا والولايات المتحدة[62].

- ***زيارة خروتشوف إلى بلغاريا أيار 1962:***

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

يعتقد الكثيرون أن الصدام بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هو بسبب كوبا، إذ تمتلك موسكو صواريخ نووية موجهة إلى الولايات المتحدة في كوبا، ومع ذلك، فإن الحقيقة خطط تلك الأزمة بدأت في بلغاريا قبل بضعة أشهر، ففي أيار 1962 زار الأمين العام لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية نيكيتا خروتشوف صوفيا[63]، فكان قيام خروتشوف بزيارته إلى بلغاريا بهدف قطع الطريق على الولايات المتحدة التي تسعى إلى علاقات دبلوماسية طبيعية مع أحد أكثر حلفاء موسكو ولاءً، من خلال انضمام بلغاريا إلى الاتحاد السوفيتي باعتبارها الجمهورية السوفيتية السادسة عشرة [64].

وكذلك الغرض من زيارة خروتشوف، هو تعميق التعاون الأيديولوجي والاقتصادي، على الرغم من أن الوفد لم يضم مستشارين اقتصاديين سوفيتيين [65]. ولكن كان لهذه الزيارة آثار سياسية كبيرة، إذ تعمق التعاون الثنائي مع الاتحاد السوفيتي، وهو ما انعكس في الاتفاق المبرم بعد شهرين للتعاون الوثيق بين "الكي جي بي" السوفيتي والخدمات السرية البلغارية، وفي 17 تموز 1962 سلمت وزارة الخارجية في صوفيا إلى نظيرتها في موسكو قرار الحكومة بدخول المعاهدة الموقعة في 3 تموز 1962 حيز التنفيذ[66].

وخلال محادثات واجتماعات الصداقة البلغارية السوفيتية، أخبر رؤساء المخابرات البلغارية والسوفيتية خروتشوف أن الأمريكيين نشروا صواريخ نووية سراً في تركيا ويمكن أن يضربوا الجناح الجنوبي من خلف وارسو وأهم المواقع الإستراتيجية من الجانب السوفيتي خلال 15 دقيقة، وفي ذلك الوقت تشكلت الفكرة في ذهن خروتشوف بوضع الصواريخ في قاعدة قريبة من الولايات المتحدة فكانت كوبا الموقع المثالي والقيام بذلك سراً [67].

ومما تقدم تبيّن أن سبب هدف وضع الصواريخ في كوبا يشير أنه كان وجود صواريخ أمريكية في تركيا جعلت خروتشوف يحرك الصواريخ هناك، والرغبة في خلق شعور التكافؤ[68] والرغبة في ذلك إعادة تحقيق التوازن النووي؛ لأن الاتحاد السوفيتي يملك الصواريخ متوسطة المدى[69] التي لا يمكن استخدامها ضد الولايات المتحدة البعيدة، لذلك أن تحقيق التكافؤ في متناول اليد ويمكن أن يتم "من الباب الخلفي"، بتركيب منصات لإطلاق صواريخ متوسطة المدى في كوبا، ولكن بالنظر إلى الخطط الإستراتيجية لإدارة كينيدي لضربة نووية استباقية محتملة، يمكن تعريف تركيب الصواريخ السوفيتية في كوبا على أنه الإجراء الوحيد للدفاع عن النفس والدفاع عن الاتحاد السوفيتي[70].

من جانبها، تتابع الولايات المتحدة باهتمام كبير الزيارة الرسمية التي قام بها خروتشوف إلى بلغاريا من 14-21 أيار 1962، كونها أول زيارة رسمية لرئيس سوفيتي إلى بلغاريا، فكان الوفد بأكمله كان تحت المراقبة المستمرة وكل خطوة موثقة بدقة، حتى أن طاقم السفارة البريطانية أبدى اهتماماً كبيراً أيضاً، ووصف حتى لباس الضيوف والأكل وحتى بعض الحكايات[71].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

فيما جاء الموقف الأمريكي من خلال السفيرة الأمريكية أوجيني أندرسون (Eugenie Anderson) قدمتها على شكل ملاحظات اثناء حديثها مع رئيس الدولة البلغاري تودور جيفكوف، حول أهمية هذه الاتفاقية للعلاقات البلغارية الأمريكية، إذ يلاحظها الجانب الأمريكي بشكل غامض في سياق السياسة الخارجية البلغارية بأكملها[72].

- ***الموقف البلغاري من ازمة الكاريبي:***

وفي بداية آب 1962، شرعت حكومتا كوبا والاتحاد السوفيتي عملية نقل سرية للصواريخ ذات الرؤوس الحربية النووية والمنشآت إلى كوبا لم يتم حتى توقيع أي عقد، ووافق خروتشوف وفيدل كاسترو (Fidel Castro) على الهاتف "الأحمر" والتي تعطي الإمكانية من ضرب معظم أراضي الولايات المتحدة وفي غضون ذلك، قررت قيادة حلف وارسو التعبئة في بلغاريا، تم إدخال زيادة الاستعداد القتالي في الجيش، فكانت وحدة خاصة على استعداد للمغادرة مع السفن الحربية السوفيتية إلى منطقة البحر الكاريبي إذا اندلعت الحرب العالمية الثالثة[73].

لكن في 29 أب 1962، اكتشفت طائرة استطلاع أمريكية منصات إطلاق صواريخ أرض- جو في كوبا، عندها أبلغت المخابرات الأمريكية الرئيس جون كينيدي بوجود مواقع إطلاق صواريخ نووية سوفيتية خبر هذا الاكتشاف ينفجر مثل قنبلة في الولايات المتحدة، مما دفع انتشار هوس الخوف من أن كوبا يمكن أن تصبح موقعا لصواريخ نووية السوفيتي[74].

لكن لم تستمر الأزمة أكثر من أسبوعين انتهت الأزمة في 28 تشرين الأول 1962، عندما توصل كل من الرئيس الأمريكي جون كينيدي وأمين عام الأمم المتحدة يوثانت (U Thant) إلى اتفاق مع السوفيت لإزالة قواعد الصواريخ الكوبية شريطة أن تتعهد الولايات المتحدة بعدم غزو كوبا وأن تقوم بالتخلص بشكل سري من الصواريخ البالستية المسماة بجوبيتر (PGM-19 Jupiter) وثور (PGM-17 Thor) في تركيا، وفي ليلة 8 تشرين الثاني1962، رست سفينة الشحن السوفيتية أومسك في ميناء هافانا وبدأت في تجميع مواقع الصواريخ متوسطة المدى، وبحلول 14 تشرين الثاني 1962، تم الانتهاء من تفكيك منصات الصواريخ في كوبا[75].

تابع العالم تطور الوضع الدولي بفارغ الصبر، ولكن لصوفيا موقفا منها، ففي إعلانها الحكومي في 24 تشرين الأول 1962، أدان الإجراءات التي قدمها الرئيس الأمريكي كينيدي في خطابه للأمة في 22 تشرين الأول 1962 بالإجراءات ضد كوبا[76]، وفي 23 تشرين الأول، أكدت جمهورية بلغاريا على دعمها الكامل للإعلان الحكومي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، فكانت السياسة لبلغاريا والاتحاد السوفيتي متزامنة مرة أخرى، إذ أن الإعلان البلغاري بنبرة أكثر حدة ويحتوي على اتهامات مباشرة لكينيدي، ووصف السياسة الأمريكية بأنها غير مقبولة تماماً وتم تعريف الحصار المفروض على كوبا الذي يطلق عليه "الحجر الصحي" من قبل حكومة الولايات المتحدة لتجنب المعنى العسكري للمصطلح على أنه انتهاك للقانون الدولي؛ لأنه ينتهك سيادة كوبا، ومما زاد في تعقيد العلاقات الأمريكية البلغارية قد صدرت عدد من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

البلغارية، فقد تم إغلاق الحدود البلغارية واتخاذ إجراءات دفاعية، وتم وضع الجيش البلغاري في حالة تأهب، وهو ما يبدو على خلفية الأحداث الأخيرة مع الاتحاد السوفيتي وكوبا[77].

وعلى أثر ذلك في 27 تشرين الأول 1962، أرسلت واشنطن برقية إلى بلغاريا تضمنت تعليمات للمفوضية الأمريكية في بلغاريا باتخاذ الإجراءات اللازمة في ضوء تزايد احتمالية اندلاع الحرب مع الاتحاد السوفيتي وكوبا، إذ أبلغ سكرتير المفوضية عن تدمير أرشيفها بالكامل والتقارير والمذكرات والتعليمات الداخلية وخطط العمل والملفات، وتم حرق أكثر من (2000) صفحة من الوثائق السرية "حتى لا تقع في أيدي البلغار"، بسبب خطر الحرب والالتزام بعدم مغادرة مقر المفوضية[78].

وعلى أثر اقتراب نهاية الأزمة، ففي 28 تشرين الأول أعلن خروتشوف في خطاب إذاعي وتلفزيوني انتهاء الأزمة، وتم تسويتها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، أما بالنسبة لبلغاريا فإن أزمة الكاريبي ليست أكثر من تأكيد على وقوفها الأيديولوجي مع الاتحاد السوفيتي[79].

المحور الرابع: مساعي الحكومتين الامريكية– البلغارية لتسوية المشكلات بينهما عام 1963:

في 28 تشرين الثاني 1962، جرى لقاء بين السفيرة الامريكية أوجيني أندرسون مع رئيس الوزراء تودور جيفكوف، وفيه اكد الاخير بخصوص زيارته للولايات المتحدة في عام 1960، عندما كان جيفكوف عضواً في الوفد البلغاري للدورة الخامسة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول– كانون الأول 1960، واكد إنه استمتع بها كثيراً وأن وزارة الخارجية كانت مفيدة للغاية له، من خلال اطلاعه على التطورات في الولايات المتحدة، ثم تحول إلى مسألة السياسة الخارجية التي قال إنها ستواصل إتباع نفس خطوط التعايش السلمي والصداقة مع جميع الدول، وقال: "نحن نحاول تحسين العلاقات مع تركيا حليف للولايات المتحدة[80].

وفيما يخص العلاقات مع الولايات المتحدة، اكدت لأندرسون بشكل قاطع على رغبته في تحسين العلاقات وخاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي:

وحول **العلاقات السياسية** اشار بان المشكلة الأولى التي تواجه العلاقات، هي أن بلغاريا دولة صغيرة فقيرة والولايات المتحدة دولة كبرى وغنية، وإن بلغاريا حساسة تجاه تجاهلها أو معاملتها كما لو أنها ليست مهمة، وقال إن بلغاريا شعرت أن الولايات المتحدة لم تعامل بلغاريا بمبدأ المساواة الذي تستحقه، وأنه على الرغم من خلافاتنا الإيديولوجية، لم يكن لدى الولايات المتحدة ما تخشاه من بلغاريا، وأضاف أن بلغاريا ليست خائفة من الولايات المتحدة ولا تشعر أننا سنتمكن من تأثير كبير عليها[81].

ثم اكد أن **العلاقات الاقتصادية** هي الأكثر أهمية من الجانب السياسي على الإطلاق، وأنه حتى الآن لم يكن هناك أي تجارة مع الولايات المتحدة، وان إمكانات التصدير البلغارية إلى الولايات المتحدة ستكون في أفضل الأحوال "قطرة في البحر" لدولة كبيرة مثل الولايات المتحدة، ولا يمكنه أن يفهم لماذا لا يمكن أن يكون هناك المزيد من التجارة بين البلدين. فيما أشارت اندرسون إلى أن الولايات المتحدة تنتج فائضاً كبيراً من التبغ

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

والأطعمة، وهو الأمر الذي قد ترغب بلغاريا في بيعه لنا، لكن من المؤكد أنه سيكون من الممكن لبلغاريا أن تبيع بعض الأطعمة المعلبة وزيت الورد[82].

ثم عرض رئيس الوزراء موضوع مفاوضات **المطالبات المالية** التي قال إنه يدرك أنها كانت عقبة في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. وأعلن أنه يجب تسوية هذه المشكلة، وأخيراً، أشار إلى ضرورة تحسين **العلاقات الثقافية**، لكنه لا يعتبرها ذات أهمية اقتصادية وسياسية، ومن الواضح أنه لا يعلق أهمية كبيرة على العلاقات الثقافية[83].

وفي معرض ردت السفيرة اندرسون على النقاط المختلفة لرئيس الوزراء، شددت على أن تطوير العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا يجب أن يتم في جميع المجالات الثلاثة **السياسية والاقتصادية والثقافية** المترابطة، وأشارت إلى إيمان بلدها التقليدي والثابت بسيادة واستقلال الدول الصغيرة التي تستمر في احترامها، والصحيح أن العلاقات لم تكن جيدة بين بلغاريا والولايات المتحدة، ولكن هذا يرجع في المقام الأول إلى العوامل السياسية العالمية الخارجة عن إرادته أو سيطرته، وأشارت أيضاً إلى أن بلغاريا جغرافيا بعيدة عن الولايات المتحدة وأن الناس في الولايات المتحدة ببساطة لا يعرفون الكثير عن بلغاريا، ولكن إمكانيات الاتصالات تتحسن، وعلينا أن نستفيد من هذه المدة[84].

بالنسبة لقضية **المطالبات المالية**، اتفق السفير الامريكي مع البلغاري على تسوية هذه المشكلة بشكل الفور، واكد ليس من الصعب إبرام اتفاق، وأنه من المؤسف أن العلاقات الأمريكية البلغارية كانت ثابتة، ولا يمكن تعكيرها بسبب اختلاف يبلغ بضع مئات الآلاف من الدولارات، وانه يأمل أن يتمكنوا من تسوية هذه القضية دفعة واحدة والانتقال إلى علاقات بناءة أكثر، وبخصوص العلاقات الثقافية، اذا اشار السفير إلى اهميتها وتأثيرها على التنمية السياسية والاقتصادية، إذ يجب أن يتعرف الناس على بعضهم البعض بشكل أفضل، ومن جانبه أخيراً طلب رئيس الوزراء نقل تحياته إلى الرئيس كينيدي وإبلاغه برغبة بلغاريا في علاقات اقتصادية وسياسية أفضل مع الولايات المتحدة، وأعرب عن أمله في أن نتمكن من تسوية العديد من المشكلات، والعمل معا لتحسين العلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة[85].

وفي 6 شباط 1963، التقى السفيرة الامريكية اوجيني اندرسون برئيس الوزراء تودور جيفكوف، وتم مناقشة العلاقات بلغاريا والولايات المتحدة وكيفية تحسينها، اذا اكدت اندرسون إن حكومتها أتيحت لها الفرصة لمراجعة موقفها وهي حريصة على حل مشكلات الماضي حتى تتمكن من المضي قدماً نحو خطوات إيجابية نحو تحسين العلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة، وانها تأمل أن تكون الحكومة البلغارية قد استعرضت موقفها أيضاً[86].

ثم طرحت مسألة **المطالبات المالية**، مشيرة إلى رغبة حكومتها في استئناف المحادثات، وسألته إذا كانت بلغاريا مستعدة لتقديم اقتراح جديد، ورداً على ذلك، قال رئيس الوزراء إنه لم يتم إبلاغه بكل التفاصيل، ولكن على حد علمه تم التوصل إلى اتفاق تقريباً بين الحكومتين، ومع ذلك ضاعفت حكومة الولايات المتحدة المبلغ تقريباً قبل وقت قصير من إبرام الاتفاق، ومتسائل عما إذا كان هناك، في ضوء ذلك، أي ضمان بأنه إذا توصلنا إلى

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

اتفاق الآن، فلن تزيد حكومة الولايات المتحدة مرة أخرى من حجم مطالباتهم، فكان رد اندرسون بصفتي وزيراً للولايات المتحدة يمكنني أن أؤكد إذا تم التوصل إلى اتفاق هنا في صوفيا والذي وافقت عليه وزارة الخارجية، فإن الحكومة الأمريكية ستنفذ هذه الاتفاقية[87].

وقد صرح جيفكوف من جانبه أنه سيوجه تعليمات إلى نائب وزير الخارجية فوتوف لمواصلة النقاش حول المطالبات، وأكد أن الحكومة البلغارية مستعدة لتسوية هذه المسألة، فأضافت اندرسون انها تأمل أن يتم التوصل إلى اتفاق على دفعة نقدية مقطوعة بسهولة، وأن المحادثات الفنية التي تبرم الاتفاقية يمكن أن تتم في غضون بضعة أشهر، ولقد ذكّرت رئيس الوزراء بملاحظته قبل مغادرتي للولايات المتحدة ومفادها أن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة سيكون له قيمة كبيرة بالنسبة لبلغاريا، سواء كانت تكلف بلغاريا 350.000 دولار أو 10 ملايين دولار، أكد جيفكوف أنه لا ينبغي أن يكون من الصعب التوصل إلى اتفاق[88].

فيما أشارت أيضاً إلى موضوع آخر يجب حله قبل تطبيع العلاقات بشكل كامل. لكن في ضوء الإشارات الأخيرة إلى أن وزارة الخارجية تحرز بعض التقدم في قضيتي بونيف ودورست، وقال رئيس الوزراء في رأيه، أن كل هذه المواضيع يمكن حلها بسهولة بالغة دون مشكلات، لكن الموضوع المهم هو: ما الذي سيتبع لتسوية هذه المشكلات؟

وقد اكدت اندرسون بانها أجريت عدة محادثات في واشنطن، من بينهم الرئيس كينيدي ووزير الخارجية ومسؤولين في وزارة الخارجية، وبينت عدة خطوات عملية يمكن اتخاذها بعد تسوية المشكلات العالقة، مثل:

1. إنشاء مكتب تجاري بلغاري في نيويورك.
2. رفع مكانة بعثاتنا للسفارات هنا وفي واشنطن.
3. برنامج التبادل الثقافي.

لكن من الواضح أن هذه الإجابات لم ترض تماما جيفكوف، وواصلت شرح ذلك، في حين أن هناك اعتراض من جانب بعض أعضاء الكونغرس على إلغاء الحظر لإعطاء دول معينة وضع الدولة الأكثر تفضيلاً، ويعتزم الرئيس كينيدي أن يطلب من الكونغرس أن يترك لتقديره تطبيق أي إلغاء حيثما يعتقد ذلك سيكون في مصلحة الولايات المتحدة، ومع ذلك أكد لي اهتمامه بتطوير العلاقات التجارية مع بلغاريا ودول أوروبا الشرقية الأخرى[89].

نقد جيفكوف السياسة الأمريكية، وقال إن الشعب البلغاري واقعي ويرى أن سياسة وزارة الخارجية تجاه بلغاريا لم تكن "واقعية" خلال السنوات الأربع الماضية، لم يكن هناك تحسن في العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا، وقال مبتسما إنه لا يعرف ما إذا كان الوزير فوتوف هو المسؤول عن ذلك، أو ما إذا كان السفير الأمريكي السابق على خطأ، عند هذه النقطة أشارت اندرسون أنه لا ينبغي أن ينتقد السفير السابق الذي مثل الولايات المتحدة، كما أفعل وأن الوزير بيج هو مواطن أمريكي[90].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

كما بين رئيس الوزراء إن بلغاريا مهتمة جداً بتنمية التجارة مع الولايات المتحدة، إذا كان من الممكن ترتيب شروط مواتية، وإن بلغاريا ترغب في شراء مصنع كيميائي أو مصنعين من الولايات المتحدة، وإنها تلقت بالفعل ثلاثة عروض من دول أخرى واحدة منها مواتية للغاية، مما يعني أن بلغاريا لا تعتمد على الولايات المتحدة في شراء الأعمال الكيميائية، لأنها قادرة على الحصول عليها من دول أخرى مثل ألمانيا الغربية وفرنسا وحتى اليابان[91].

وفيما يخص الهجمات الصحفية على الرئيس كينيدي، أثار جيفكوف موضوع مناقشة اندرسون غير الرسمية مع فوتوف في 31 كانون الثاني التي عبرت فيها عن استيائها من الرسوم المسيئة والهجمات الصحفية على الرئيس كينيدي، وكررت التأكيد على أن الهجمات هي على حكومة الولايات المتحدة، والرسوم الكاريكاتورية للرئيس التي يتم عرضها التي في الصحافة لا تسهم بالتأكيد في تحسين العلاقات بين بلدينا، وإنها بصفة ممثلاً شخصياً للرئيس، اعتبرت هذه الهجمات والصور هجوماً شخصياً، وأن الرئيس كينيدي مخلص للسلام ولا يتمنى لبلغاريا أي ضرر فقط خير[92].

فيما كان رد رئيس الوزراء أن البلدين يعيشان في ظل أنظمة مختلفة وأن الصحافة الأمريكية تنتقد الأنظمة الشيوعية أيضاً، ولكن أوضحت اندرسون أن الصحافة الأمريكية لا تسيطر عليها الحكومة الامريكية، علاوة على ذلك بينت انها لا تريد انتقاد الأيديولوجيات أو الأنظمة بل هجمات ملموسة على حكومة الولايات المتحدة وحتى الرئيس الامريكي، وأضافت أن "الصحافة الأمريكية لم تنتقد الحكومة البلغارية، على العكس لقد قرأت في الصحافة الأمريكية بعض الملاحظات التكميلية للغاية عنك "، ثم رد رئيس الوزراء إنه يتفق معها، أنه لا يعرف الحقائق الملموسة التي أشارت إليها ولكنه يأسف لها، وأكد لها أنه سيصدر تعليمات مناسبة بعدم تكرار مثل هذه الهجمات[93].

في 1 حزيران 1963، قدم ليوبومير ديميتروف بوبوف(Lyubomir Dimitrov Popov) أوراق التفويض كمبعوث فوق العادة ووزير مفوض بلغاري لدى الرئيس الأمريكي جونسون، ليبدأ الرئيس بسؤال الوزير الجديد ما هي المشكلات الرئيسة في العلاقات الأمريكية البلغارية، ورد الوزير بقوله "التجارة"، مشيراً إلى عدم اعتبار بلغاريا الدولة الأولى بالرعاية، خصوصاً جعل الفارق في الرسوم مرتفعاً للغاية، على سبيل المثال كان على التبغ البلغاري دفع رسم قدره 35 مقارنةً بمنافس مع الدولة الأولى بالرعاية الذي دفع 12 فقط، وأضاف إن بلغاريا مهتمة بشراء المنتجات الهندسية وخاصة مصانع التصنيع، وإن الاتفاقية الأخيرة من حيث المبدأ شجعتهم على استكمال تسوية المطالبات المالية، وأعرب عن أمله في أنه مع إنشاء مكتب تجاري في نيويورك، يمكن إحراز بعض التقدم في تطوير التجارة الأمريكية البلغارية، فجاء رد الرئيس قائلاً إن الوزير كان على دراية بلا شك بإجراءات الكونغرس التي اتخذت العام الماضي في حرمان بولندا ويوغوسلافيا من الدولة الأولى بالرعاية، وأعرب الرئيس عن رأي مفاده أنه من غير المحتمل أن ينظر الكونغرس في الوضع الحالي للعلاقات الدولية في إعادة الدولة الأولى بالرعاية إلى البلدان التي لا تتمتع بها[94].

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

- ***تسوية مسألة المطالبات المالية:***

وبعد عامين ونصف من المفاوضات تم التوقيع على اتفاقية التسوية المطالب المالية في 2 تموز 1963، عن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية يوجيني أندرسون وعن حكومة جمهورية بلغاريا إيفان بوبوف(Ivan Popov) في صوفيا، لتنهي موضوع المطالبات المالية، إذ نص الاتفاق على إن الحكومتين قد توصلتا إلى تفاهم بشأن المسائل المالية المحددة، وقد اتفقتا على أن مبلغ المقطوع (3,543,398) دولاراً، كما أن هذه الاتفاقية تشكل تسوية كاملة ونهائية وإبراء الذمة من مطالبات من مواطني الولايات المتحدة الأمريكية، وستفرج الحكومة الأمريكية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ هذه الاتفاقية التي يخضع لها الحظر عن جميع الممتلكات البلغارية في الولايات المتحدة الأمريكية، ويدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع، وبعد التسوية هذا كانت الخطوة التالية المطالب برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي[95].

- ***مطالب رفع البعثة الأمريكية إلى رتبة سفارة:***

في 25 أيلول 1963، صدرت برقية من وزارة الخارجية الأمريكية إلى سفارة فرنسا، تضمنت موقف يمكن اتخاذه بالتشاور مع المملكة المتحدة وفرنسا بشأن مسألة رفع البعثة إلى وضع السفارة، فالولايات المتحدة استعدت لرفع البعثات في بوخارست وصوفيا ولكن في الوقت المناسب، وتعتقد أنه من المستحسن كوسيلة تعزيز أهمية وتأثير العمل في أوروبا الشرقية بالنسبة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا للتحرك في الوقت نفسه تقريباً في رفع حالة البعثات في رومانيا وبلغاريا، وبصرف النظر عن عامل الجو الدولي الذي يبدو الآن مواتياً لهذه الخطوة، نعتقد أن هناك اعتبارين رئيسيين لهما صلة بتحديد وقت هذا الإجراء[96]:

1. التقدم في حل المشكلات الثنائية وتوسيع العلاقات الثنائية.
2. محاولة بلغاريا تأكيد استقلالها تجاه الاتحاد السوفيتي.

ولكن رأت الخارجية الأمريكية وفق هذه الاعتبارات ينبغي رفع مستوى المهمة في صوفيا ومن المؤمل أن توافق بريطانيا وفرنسا على ذلك، ومع ذلك، كانت غير مستعد للتحرك بعد في صوفيا، قبل اتخاذ هذه الخطوة في احراز مزيد من التقدم في حل المشكلات الثنائية العالقة، وتشمل هذه مشكلات ازدواج الجنسية والأسر المنفصلة وأماكن الإقامة (مباني الصالات في صوفيا، وموقع إقامة والإسكان في صوفيا والمؤتمرات القنصلية).

لذلك اقترحت الخارجية الامريكية أن تتشاور الحكومات الثلاث في المستقبل بهدف العمل بشكل متضافر فيما يتعلق بترتيب مهامها في صوفيا، ويجب طرح الموضوع أيضاً في الناتو في وقت تعتبره الحكومات الثلاث مناسباً حتى تتمكن دول الناتو عموماً من التحرك سوياً لرفع مستوى المفوضية في بلغاريا[97].

- ***معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية عام 1963:***

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

في ظل الحرب الباردة ومنها الحرب الاقتصادية وخصوصاً في ظل حكم ترومان وإيزنهاور ففي عهدهم حرم الخصم من المواد والإمدادات الغذائية من أجل الهيمنة الاقتصادية على السوق، وتطورت أكثر بعد زيادة العداء الإيديولوجي بين الكتلة الشيوعية والغرب، ووجود الأسلحة التي يمكن أن تحدث دماراً شاملاً، لكن إدارة كينيدي للحرب الاقتصادية ضد الكتلة الشيوعية اختلفت، فقد شهدت حقبه الستينات البداية الحقيقية لذوبان جليد الحرب الباردة أو ما اسمه جون كينيدي بدأت تحول التيار فخلالها شرعه القوتان في خطوات جادة وملموس نحو التحكم في سباق التسلح النووي وفي فتح مجالات لعلاقاتهم الثنائية بل ربما توصلت لاتفاق ضمني أن لا تؤثر ارتباطاتهم أو تحالفاتهم في المناطق الإقليمية على مجرى العلاقات الجديدة، وهكذا تم التوصل في عام 1963 إلى اتفاقيه مهمة، وهي اتفاقية الحظر الجزئي[98] للتجارب النووية وسجلت بذلك أولى خطواتها الجادة في مجال نزع السلاح كما قرر كينيدي بيع فائض القمح ودقيق القمح وحبوب الأعلاف والسلع الزراعية الأخرى الأمريكية لشحنها إلى الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية الأخرى، ولم يكن هذا الانفراج إلا بعد أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962[99]، وأن بيع القمح إلى الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية هي تحقيق العديد من أهداف سياسة الولايات المتحدة في هذه المناطق ومنها[100]:

1.إن بيع القمح يتوافق مع سياستنا لتشجيع تحسين الاقتصاد الاستهلاكي السلمي في ذلك البلد، والذي يلبي رغبات وتطلعات المواطنين لحياة يومية أفضل.

2.ستثبت هذه المبيعات أننا مهتمون بصدق بتجارة السلع غير الإستراتيجية والسلمية كخطوة أخرى في تخفيف التوترات.

3.سيكون قرار البيع مؤشراً ملموساً على الاهتمام الإنساني من جانب الشعب الأمريكي مع مراعاة رفاهية الشعب دول أوروبا الشرقية.

4.سوف يحمل ذلك جوهر التفوق الإنتاجي للزراعة الأمريكية، إثباتاً من دون أي "تطريز" من جانبنا من يتفوق على من، على الرغم من تبجح خروتشوف المتكرر بشأن "اللحاق بنا وتجاوزنا".

5.سيكون لها تأثير نفسي على الشعب السوفيتي حيث وجدوا أنفسهم حتى إلى هذا الحد معتمدين علينا، وسوف يهيئهم لمزيد من التبعية الاقتصادية من نوع أو آخر في المستقبل، إذا تطورت الأمور في هذا الاتجاه.

6.من شأنه أن يشجع السلطات السوفيتية والشعب السوفيتي في ظلها، على التفكير في كثير من الأحيان في العلاقات الإيجابية مع الولايات المتحدة، وفي كثير من الأحيان أقل في أي احتمالات في اتجاه الصين الشيوعية، قد يساعد هذا بطريقته الخاصة في الخلاف قليلاً.

7. من شأنه تحسين وضع المنتجات الزراعية الفائضة لدينا، وكذلك وضع ميزان المدفوعات لدينا.

وعلى أثرها ظهرت أولى بوادر الانفراج بين واشنطن وموسكو برفع الحظر عن بيع الفائض من القمح الأمريكي إلى الاتحاد السوفيتي وجمهوريات أوروبا الشرقية، ولم تكن بلغاريا في عجلة من أمرها للتخلي عن موقفها السلبي تجاه الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، لكن أشارت مذكرة محادثة بنيويورك في30 أيلول 1963،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

إثناء الدورة الثامنة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة بين السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة آدلي إي ستيفنسون(Adley E. Stevenson) وجون أ. بيكر الابن(John A. Baker Jr) الممثل الدائم البلغاري لدى الأمم المتحدة حول العلاقات الأمريكية البلغارية وبخصوص التجارة والمواطنة، أشار ستيفنسون إلى الخطوات الأخيرة التي اتخذت نحو تحسين العلاقات الأمريكية البلغارية وأعرب عن رغبة الولايات المتحدة في العمل من أجل مزيد من التحسينات[101].

فيما أعرب وزير الخارجية البلغاري باشيف عن موافقته، لكنه أشار إلى أنه فيما يتعلق باتفاقية المطالبات التي أبرمت مؤخراً، قدمت الحكومة البلغارية بعض التنازلات التي شعرت بأنها مبررة بالرغبة في تحسين العلاقات الأمريكية البلغارية في المستقبل، وهي إشارة إيجابية للإعلان المشترك الصادر في وقت إتمام اتفاقية المطالبات، وأعرب عن أسفه لعدم تمكنه من وصف العلاقات التجارية الأمريكية البلغارية الحالية بأنها مرضية، وأشار إلى استعداد بلغاريا لشراء عدد من المنتجات الأمريكية، مشيراً إلى مصانع السجائر والألياف الصناعية، بالإضافة إلى القطن والحبوب والأعلاف والورق، وقال مع ذلك أن بلغاريا تريد نفس شروط الأسعار مثل البلدان الأخرى، وتحتاج إلى إجراء أسرع في تراخيص التصدير الأمريكية، وتحتاج إلى معاملة جمركية أفضل على صادراتها، فكان رد السفير الأمريكي بتعداد المشكلات المختلفة التي تعوق تطوير العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وبلغاريا، مشيراً إلى التشريعات الأمريكية بشأن السلع الإستراتيجية وتمديد الائتمان والمعاملة الوطنية الأكثر رعاية، والتي شكك فيها الأخير في اتخاذ إجراءات مواتية للكونغرس تجاه دول أوروبا الشرقية، وأعرب الوزير عن أمله في أن يتم اتخاذ بعض الخطوات بشأن المشكلات التي تقع ضمن اختصاص السلطة التنفيذية، وأشار إلى مراجعة لسياسة تراخيص التصدير، والرغبة في فحص المنتجات البلغارية التي يمكن تسويقها إلى الولايات المتحدة عن كثب، وضرورة التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل التجارية، وأشار إلى أنه في تحسن الأجواء الدولية التي تشمل العلاقات الأمريكية البلغارية أيضاً، سيكون المستهلكون الأمريكيون أكثر تقبلاً للمنتجات البلغارية ورجال الأعمال الأمريكيون أكثر رغبة في البيع لبلغاريا، ولاحظ أيضاً أن زيادة السفر ستسهم في تحسين هذا الجو ولاحظ أن الولايات المتحدة مهتمة بوجود المزيد من السياح البلغاريين، وكذلك رؤية المزيد من الأمريكيين يسافرون إلى بلغاريا[102].

وتعليقاً على ذلك رحب باشيف بالاقتراح بأنه يمكن متابعة بعض الخطوات لتحسين التجارة حتى قبل أي تغييرات في تشريعات الولايات المتحدة، وذكر أنه يود أن يقول لحكومته إنه تم التوصل إلى قرار لبدء المفاوضات قريباً بشأن هذه المسألة[103].

ولكن الوزير الامريكي أكد أنه لأسباب التوقيت في العلاقات مع لجان الكونغرس، تفضل الولايات المتحدة أن تكون هناك مرحلة تمهيدية من المناقشات ودراسة مشكلة التجارة قبل الدخول في مرحلة المفاوضات الفعلية، ومن جانبه وافق باشيف على هذا النهج ثم علق على مسألة السياحة، مشيراً إلى أن السياحة البلغارية إلى الولايات المتحدة تعرقلها عدم وجود طريق جوي مباشر ونقص العملة الصعبة التي يمكن للحكومة البلغارية

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

تخصيصها للسياحة، ورد الوزير إنه على الرغم من الرغبة في زيادة السياحة البلغارية إلى الولايات المتحدة، إلا أنه سيكون هناك خلل في السياحة ولكن هذا قد يساعد بلغاريا على اكتساب عملة لتغطية وارداتها من الولايات المتحدة[104].

فيما أكد باشيف أن مسألة الجنسية المزدوجة يمكن حلها بسهولة على أساس معاهدة وأن بلغاريا ليس لديها مشكلة في هذا الصدد، واختتم الوزير بالإشارة إلى أنه يتوقع قريباً أن يكون هناك بعض القرار الهام بشأن مسألة بيع الحبوب الأمريكية لدول أوروبا الشرقية، وأنه يأمل أن يكون على اتصال بالوزير عند التوصل إلى هذا القرار، وأشار إلى أن بيع الحبوب سيكون نقطة جيدة لبدء تبادل التجارة بين الولايات المتحدة وبلغاريا لأن الجمهور الأمريكي لديه موقف أكثر تقبلاً تجاه التجارة في السلع الغذائية مع البلدان الاشتراكية مما يفعله مع التجارة في بعض السلع الأخرى[105].

وفي 8 تشرين الثاني 1963، صدرت برقية من المفوضية الامريكية في بلغاريا إلى وزارة الخارجية، تضمنت اتصال السفيرة اندرسون برئيس الوزراء تودور جيفكوف، حول مناقشة التطورات الأخيرة مثل معاهدة الحظر الجزئي للاختبار النووية وقرار الرئيس كينيدي بإعادة مبيعات القمح المحتملة إلى الاتحاد السوفييتي ودول أوروبا الشرقية، وفيها أكدت اندرسون لجيفكوف أن الأجواء مواتية لمواصلة العمل على تحسين العلاقات الأمريكية البلغارية، ثم عرضت عليه أربع مشكلات، تناولت ثلاث منها بخصوص المفوضية الأمريكية في صوفيا التي تحدث بشكل متكرر والرابعة بخصوص اذاعة صوت أمريكا، ولكن دون نجاح:

1. مشكلات المواطنة.
2. الإسكان لموظفي المفوضية.
3. حرية دخول الزائرين إلى المفوضية الأمريكية دون تدخل من الميليشيات.
4. تشويش صوت أمريكا.

فكان رد جيفكوف بالاتفاق على ضرورة مواصلة العمل على تحسين العلاقات وأعرب عن ارتياحه للتقدم المحرز خلال العام الماضي، ولكن لم يتمكن من إعطاء إجابات فورية، إلا انه أكد على بحث جميع المشكلات، وذكر بشكل خاص أسئلة تتعلق بالمواطنين الأمريكيين مزدوجي الجنسية، كما أضاف جيفكوف أنه سينظر في الشقق الدبلوماسية، وربما يتم تعيين المزيد من العمال من أجل الإسراع في استكمالها، وفيما يتعلق بحرية الدخول إلى المفوضية الأمريكية، قال إنه يشعر بالأسف إذا منعت الميليشيات أي شخص من زيارة المفوضية، مضيفاً أن هذه ليست وظيفتهم، أما بخصوص البث لإذاعة صوت أمريكا إلى بلغاريا فسوف يتوقف التشويش، وإذا لم يكن البث "موضوعياً"، فستواصل بلغاريا التشويش بغض النظر عما قد يفعله الاتحاد السوفييتي[106].

وقد طالبت اندرسون من جيفكوف لتقييمه الوضع السياسي والاقتصادي البلغاري انذاك، وأكد أنه على عكس تقارير بعض الصحافيين والإذاعة الأمريكية، لا توجد أزمة اقتصادية ونفى وجود أي "نظام تقنين للخبز" في بلغاريا، مضيفاً أنه تم حل مشكلة الخبز لهذا العام، وأضاف جيفكوف مع ذلك هناك نقص في القمح في بلغاريا

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

بسبب المحاصيل السيئة هذا العام، وكذلك السياسة البلغارية التي تخصص موارد إنتاج زراعي كبيرة للخضروات والفواكه والقطن، وقال إن بلغاريا ستحتاج إلى استيراد (500.000) طن من القمح و (300.000) طن من الأعلاف سنوياً لمدة عشر سنوات، وإن بلغاريا تأمل في شراء القمح من الولايات المتحدة، لكنها لن تتمكن من ذلك ما لم تحصل على شروط ائتمانية أطول، وشدد على حاجة بلغاريا إلى ائتمان طويل الأجل والقضاء على المعاملة التعريفية "التمييزية"[107].

- ***اغتيال الرئيس الأمريكي جون ف. كينيدي 22 تشرين الثاني 1963:***

وفي يوم الجمعة 22 تشرين الثاني 1963، اغتيل الرئيس الامريكي جون كينيدي في تكساس، إذ أشارت اندرسون وبمجرد أن وصلت الأخبار عن اغتيال كينيدي، لم يكن هناك موقف رسمي في بلغاريا يتناسب بالمقارنة مع حجم الموقف الشعبي البلغاري، سوى أن الحكومة البلغارية قدمت تعازيها الرسمية لحكومة الولايات المتحدة لاغتيال الرئيس كينيدي، وقد قام وزير الخارجية البلغاري بزيارة الولايات المتحدة لنفس الغرض، وشارك في تشيع جثمان الرئيس، فيما تلقى الناس في بلغاريا الخبر بمفاجأة، وقد سلطت الصحافة في بلغاريا على شخصية الرئيس الراحل كداعم للسلام، ونسبت وفاته إلى جماعة مسلحة، فيما حضر الشعائر الدينية التي أقيمت في الكنيسة في صوفيا ممثلو جميع البعثات الدبلوماسية[108].

وبخصوص الأوساط الشعبية البلغارية أشارت السفيرة الأمريكي اندرسون عدم توقع التعاطف الشعبي البلغاري هناك، إذ أن التدفق القوي من التعاطف والحزن من الشعب البلغاري، ففي أول صباح بعد أن وصلتنا الأخبار، ذهبت إلى المفوضية في ذلك الصباح، وأزلنا جميع الصور من النوافذ التي كانت هناك وكانت الصورة الوحيدة التي كانت لدينا في النافذة هي صورة للرئيس كينيدي، لقد قمنا بالطبع بتغليفها باللون الأسود وقمنا بسحب الستائر باستثناء للمركز الذي عرض صورة الرئيس كينيدي، نضع إشعاراً مكتوباً على الآلة الكاتبة صغيراً تحته الصورة تقول إنني سأستقبل زائرين في السكن في ساعات معينة تبدأ بعد ظهر ذلك اليوم وفي اليوم التالي للأشخاص الذين يرغبون في التوقيع على الكتاب، وهي الطريقة الدبلوماسية للتعبير عن التعازي وقت وفاة أي مسؤول رفيع المستوى أو رئيس الدولة، كنت أتوقع حقاً أن يأتي الدبلوماسيون جميعهم وبعض المسؤولين البلغاريين، لكن لم يكن لدي أي فكرة عن أن الشعب البلغاري العادي سيأتي، بالمناسبة جاء الناس إلى نافذة بمجرد أن سمعوا باغتيال الرئيس كينيدي، وكان هناك عدد من الناس يقفون في الشارع ينظرون إلى صورة الرئيس كينيدي كما كان الحال عندما امتلأت النوافذ بالصور، وقف الناس هناك طوال النهار وفي المساء يظهرون احترامهم، وذكرت اندرسون ما كان مؤثراً جداً بالنسبة لي هو حقيقة أنني في ذلك اليوم واليوم التالي، أعتقد أنه لمدة يومين كاملين، استقبلت أشخاصاً في الإقامة كانوا يرغبون في المجيء والتعبير عن تعاطفهم، لقد شعرت بالدهشة؛ لأن الكثير من الناس العاديين جاءوا من جميع أنحاء البلاد، ليس فقط من صوفيا ولكن من الناس من البلاد والمناطق النائية، وقد تطلب ذلك الكثير من الشجاعة؛ لأن هناك ميليشيات بلغارية تقف خارج

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

المبنى وعبر الشارع مشاهدة من أتى، وكان هناك تدفق مستمر من الناس طوال اليوم، ولم يأتوا فقط ويوقعوا الكتاب، لكن العديد منهم جاءوا لمصافحتي والتعبير عن تعاطفهم والتعبير عن احترامهم الكبير وعاطفتهم لكينيدي. جاء الكثير من الشباب وناس من كل الأعمار، لكنها كانت المرة الأولى التي أتيحت لي فيها بالفعل فرصة لرؤية عمق شعور الناس من أجل كينيدي، ولكن هذا لأنهم اعتقدوا أنه يمثل أفضل ما في بلادنا، وقال العديد منهم أيضاً "شعرنا أنه المتحدث باسمنا أيضاً". أعتقد أنني قمت بتدوين العديد من التعليقات التي تم الإدلاء بها؛ لأنها كانت مؤثرة للغاية وتعبيراً عفوياً عن احترامهم للرئيس كينيدي ولبلدنا كان... أنا متأكد من أنه كان دليلاً على أن الحكومة لم يفعلوا أي شيء منعه بقدر ما أعرف، لم ينتقم منهم أحد على الإطلاق لأنهم جاءوا، أخبرني العديد من الأشخاص أنهم أرادوا القدوم لرؤيتي منذ فترة طويلة، لقد عرفوا عني وأرادوا المجيء ودعوتي فقط للتعبير عن احترامهم لكنهم لم يجرؤوا وهذا منحهم الفرصة التي كانوا يريدونها، من المؤكد أن هذه كانت تجربة مقلقة للحكومة البلغارية[109].

كانت هناك أشهر عدة استمر توتر العلاقات الأمريكية البلغارية، فكان الأمر محبطاً للغاية لأننا اعتقدنا أن هذه السنة المثمرة في عام 1963، وقد قامت بلغاريا ببث تلفزيوني بمناسبة اغتيال الرئيس كينيدي وكان خطاب للسفيرة الأمريكية "يوجين اندرسون" هو رسالة شخصية من الرئيس جونسون تعبر عن نيته في الاستمرار في سياسات الرئيس كينيدي نفسها وطمأنة البلغار بأننا سنواصل العمل على تحسين العلاقات، وأعتقد أن جونسون قام بهذا الانتقال بسلاسة، وكان من أول الأشياء التي قام بها هو إرسال برقيات إلى جميع البعثات الدبلوماسية في جميع أنحاء العالم يطلب من جميع السفراء ورؤساء البعثات البقاء في مناصبهم وعدم التفكير في الاستقالة، ومن المعتاد عندما يكون هناك تغيير في الإدارة أن يستقيل جميع السفراء ويعطون الرئيس فرصة لتعيين سفراء خاصين به، لكنه شعر من أجل الاستمرارية بذلك، وكما بعث برسائل شخصية إلى الحكومة البلغارية أكد لها استمرار سياستنا، أعتقد أن كل هذا حدث بوضوح تام[110].

الخاتمة:

بعد تتبع العلاقات الامريكية البلغارية منذ عام 1959 حتى 1963، نتوقف عند عدة نتائج:

1- بعد عدة محاولات بلغارية منذ عام 1953 لاستئناف العلاقات الامريكية البلغارية، والتي استمرت تلك المحاولات حتى عام 1959، لتكلل بالنجاح وعودتها رسمياً، رغم أنه لم تتفتح المفوضية مقرها إلا في عام 1960.

2- ولكن في أوائل الستينيات لم تتطور العلاقات بين الولايات المتحدة وبلغاريا كثيراً، على الرغم من أن الجانب البلغاري كان على استعداد للقيام بذلك، ففي النصف الأول من عام 1960، توصل الوفد البلغاري في واشنطن إلى استنتاج مفاده أن الولايات المتحدة ترغب بتطبيع

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

العلاقات الثقافية وترك أثرها في المجتمع البلغاري قبل العلاقات الاقتصادية التي كانت تطمح إليه بلغاريا.

3- واجه تطور العلاقات العديد من الصعوبات كتسوية القضايا المالية، وكذلك الحظر الذي وضعه الكونغرس على تصدير العديد من المواد إلى دول أوروبا الشرقية، وكذلك مكانة الدولة الأولى بالرعاية في التجارة التي تطالب فيها بلغاريا.

4- ولكن بدءا من عام 1961 و 1962 حدثت العديد من المواقف البلغارية من قضايا أشغلت الرأي العام (كوبا وبرلين) على اثرها تعرضت المفوضية في صوفيا إلى العديد من الاعتداءات التي أدت إلى توتر العلاقات.

5- رغم زيارة الوفود التجارية والتبادلات الثقافية والعلمية والتقنية، ويمكن إقامة وتطوير العلاقات التجارية بين البلدين، وتوسيع العلاقات مع الولايات المتحدة والمطالبات برفع المفوضين إلى رتبة السفارات.

6- استمرت المطالبات الامريكية في التعويضات المالية أكثر من سنتين، وأخيراً وقعت اتفاقية لتسوية المطالبات، ورغم هذا لم تعط الولايات المتحدة لبلغاريا مكانة الدولة الأولى في التعامل التجاري، وتعللت بسبب القوانين والحظر من قبل الكونغرس الأمريكي.

7- اغتيال الرئيس كيندي عام 1963، والموقف الرسمي البلغاري منه كان أقل من الموقف الشعبي البلغاري، الذي أثبت على الرغم من الصعوبات والرقابة على المفوضية الأمريكية أنه متعاطف معها ومحاول الاتصال بالمفوضية.

الهوامش

[1]- حنان عباس خير الله، محمد عبود مهاوش، موقف الولايات المتحدة الامريكية من المطالب البلغارية في مقدونيا 1919-1945، مجلة أبحاث ميسان، مج(15)، العدد (29)، 2019، ص368.

[2]-F.R.U.S, 1950, central and eastern Europe; the soviet union, Vol. IV,Washington,1980, Document 258,The Bulgarian Legation to the Department of State, Washington ,19 January, 1950,p.504-505.

[3]- Паева, т.е. Калинова, Следвоенното десетилетие на българската външна политика (1944-1955), изд. Полис, София, 2003., p. 219.

[4]- Петървотов, Моят дълъг дипломатически път, Издателство Аср, София, 2004, p. 268.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[5]–F.R.U.S, 1950, Central and Eastern Europe; The Soviet Union, Vol. IV, Document 268,The Secretary of State to the Bulgarian Chargé (Voutov),Washington ,21 February, 1950,p.520.

[6]–http://www.anamnesis.info/Vasilev.php.

[7] –Ibid.

[8]– Мария Атанасова Матиева, Дипломатически отношения на България: 1878–1988, Изд.БАН, 1989, p. 254.

[9] –F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe Region; Soviet Union; Cyprus , Vol X, document 19, Operations Coordinating Board Report Washington, 15 July, 1959,p.98.

[10]–https://bg.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/

[11]–ДимитърДимитров, СъветскаБългарияпредиБританскатаера, БиБиСиЛондон, 1994, p. 121.

[12]–Ibid.

[13]–F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol.X, document 38,Telegram From the Legation in Bulgaria to the Department of State Sofia, 14 March, 1960,p.98.

[14]–Ibid.

[15]–Ibid.

[16]–وشيبكوف كان الموظف البلغاري الكبير في المفوضية في صوفيا عندما تم القبض عليه واستجوابه من قبل شرطة الأمن البلغارية في اب 1949. بعد الإفراج عنه تم إخفاؤه في المفوضية. خلال المدة المتبقية من ذلك العام، حاولت المفوضية الحصول على إذن من الحكومة البلغارية لشيبكوف لمغادرة بلغاريا، فغادر الاخير المفوضية في نهاية المطاف في أوائل عام 1950 ولكن تم القبض عليها من قبل الشرطة البلغارية في 14 شباط، ونشرت صحافة صوفيا نص اتهام اتهم شيبكوف وأربعة مواطنين بلغاريين آخرين بالتجسس وأنشطة أخرى مناهضة للدولة. فكانت لائحة الاتهام التي وصفت المتهم بأنه من العملاء للمخابرات الأمريكية، وكذلك تورط (16) من الأعضاء السابقين والحاليين في المفوضية الأمريكية، بما في ذلك الوزير هيث.للمزيد ينظر:

حنان عباس خير الله، العلاقات الامريكية –البلغارية 1945–1950، مجلة ابحاث البصرة، للعلوم الانسانية، العدد 2، المجلد 44، 2019، ص421.

[17] –F.R.U.S, 1958–1960 ,Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol. X,docment 39, Telegram From the Legation in Bulgaria to the Department of State Sofia, 7 April, 1960,p.100.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[18] –F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol X, document 40, Memorandum of Conversation Washington, 8 April, 1960,p.101.

[19]– ДимитърДимитров, op.cit, p. 71

[20]–Ibid , p. 80

[21]–F.R.U.S,1958–1960, Eastern Europe Region; Soviet Union; Cyprus, Vol.X ,document 30 , Operations Coordinating Board Report Washington, 27 July, 1960,p.121.

[22]–New York Times, October 13, 1960, p.73 ;Washington Post, October 8, 1960, p.11.

[23]– ДимитърДимитров, op.cit, p.59.

[24]–F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol X, document 42, Memorandum of Conversation Washington, 26 September, 1960,p.102.

[25] –Ibid,p.103.

[26]– Ibid,p.104.

[27]– Ibid,p.103.

[28]– Ibid,p.104.

[29]–Ibid.

[30]–F.R.U.S, 1958–1960,Eastern Europe Region; Soviet Union; Cyprus, vol.X, document 34, Memorandum From Secretary of State Herter to President Eisenhower Washington, 10 November, 1960,pp.130–132.

[31]–F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol X, part 2, document 43, Editorial Note, 10 November,1960,p.34.

[32]–F.R.U.S, 1958–1960, Eastern Europe Region; Soviet Union; Cyprus, Vol X, part 1,document 34. Memorandum From Secretary of State Herter to President Eisenhower Washington,10 November, 1960,p.132.

[33]–F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol. XVI, Document 3,Memorandum of Conversation, Washington, 17 April, 1961,p.6.; ДимитърДимитров, op.cit ,p. 73.

[34]–F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, vol XVI, document 14. Memorandum of Conversation Washington, September 11, 1962,p.24.

[35]– F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol. XVI, Document 3,Memorandum of Conversation, Washington,17 April, 1961,p.7.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[36]–F.R.U.S,1961–1963, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, VOL XVI, document 3, Memorandum of Conversation Washington,17 April, 1961,p.5.

[37] – Ibid,p.7.

[38]– ДимитърДимитров, op.cit , p.73.

[39]– Ibid ,p.83.

[40]–Gary Clyde Hufbauer ,Case Studies in Economic Sanctions and Terrorism US v. Cuba (1960: Castro) , Peterson Institute for International Economics MilicaCosic, University of California, Santa ,2011,p.1.

[41]–James G. Hershberg, Conversations in 1961 between Cuban Revolutionary Ernesto Guevara and the Soviet Ambassador in Havana—and a Brazilian Record of his Meeting in Punta del Este with JFK Aide Richard Goodwin. Cold War International History Project Bulletin, Issue 17/18,p.157.

[42]– ДимитърДимитров, op.cit, p.108.

[43]–Николов, Райко, ДипломатвАмерика, Издателство "Труд", 2007,p.158.

[44]–ibid.

[45]–Ibid,p. 159

[46]– ДимитърДимитров, op.cit,p.108.

[47]–Ibid,p.73.

[48]–Ibid,p.67.

[49]–Ibid,p.71.

[50]–احمد صادق جعفر، يوسف طه حسين، الحصار السوفيتي على برلين الغربية واثره في العلاقات السياسية البريطانية السوفيتية 1948–1949، مجلة أبحاث ميسان، مج(18)، العدد (35)، حزيران 2022، ص867.

[51]–Charles L. Robertson,Fifty Years of Change: Short History of World Politics Since 1945,Routledge, 2016,p.78.

[52]–Jordan Baev,The Establishment of Bulgarian–West German Diplomatic Relations within the Coordinating Framework of the Warsaw Pact, Journal of Cold War Studies Vol. 18, No. 3, 2016, pp. 158–180.

[53]–Gospodinka Nikova,The Berlin Crisis of 1961 and Bulgaria, Journal: Bulgarian Historical Review, No:1–2 , 2006 ,Issue,pp.398–421.

[54] –F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol. XVI, Document 3,Memorandum of Conversation, Washington, 17 April, 1961,p.5.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[55]– ДимитърДимитров, op.cit,p.108

[56]– Васил Петров Василиев, Студената война: Възстановяване на дипломатическото помирение между Китайската народна република и Съединените щати, Карибската криза, 1962 г., стр. 134.

[57]– Ibid,p.135.

[58]–МарияНиколова, Карибскатакриза – политиканаСАЩиинтересивКарибскиябасейн, p. 12.

[59]– إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تأريخية للعلاقات الأمريكية–السوفيتية 1945–1963 كوبا إنموذجاً، اطروحة دكتوراه، كلية تربية بنات، جامعة بغداد، 2009، ص105–106.

[59]– ВасилПетровВасилиев,op.cit, p. 136.

[60] –United Nations Security Council,Letter dated 62/10/24 from the Chairman of the Delegation of the People's Republic of Bulgaria addressed to the Acting Secretary–General.

[61]– ДимитърДимитров, op.cit,p.117–120.

[62] –F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey , Vol. XVI, Document 16,Sofia, 28 November, 1962,p.30.

[63] –Raymond L. Garthoff, Cuban Missile Crisis: The Soviet Story, Washington post. News week , No. 72 , 1988, pp. 61–80

[64] – НиколайЦеков, Най–голямотопредателствовбългарскатаистория. https://www.dw.com/bg

[65] –ДимитърДимитров, op.cit,p. 119.

[66] –Ibid.

[67] –Raymond L. Garthoff, op.cit , pp. 61–80

[68] –Nikita Khrushchev, Khrushchev Remembers: The Last Testament, translated and edited by Strobe Talbott, Little, Brown, Boston, 1974, p. 511

[69]–Thomas Fischerm, The ICRC and the 1962 Cuban missile crisis , Vol. 83 No 842,2001, p. 287.

[70]–Burlatsky, F. The Lessons of Personal Diplomacy Problems of Communism, Special Issue 1992, p.2.

[71]–ДимитърДимитров, op.cit,pp. 117–120.

[72] –F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey , Vol. XVI, Document 16,Sofia, 28 November, 1962,p.32.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[73]–Len Scott, R. Gerald Hughes ,The Cuban Missile Crisis: A Critical Reappraisal,Routledge,2015,p.35.

[74] – F.R.U.S, 1961–1963, Cuban missile crisis and aftermath؛ Ellensburg Daily, Vol.XI, Document. 225, Memorandum From the Vice President's Military Aide (Burris) to Vice President Johnson, Washington, 4 December, 1962,p.576.

[75]–Raymond L Garthoff, Reflections on the Cuban Missile Crisis, Brookings Institution, Washington, 1987, pp.138–146.

[76]– ВасилПетровВасилиев,op.cit,p.144.

[77]– Ibid,p.145.

[78] –Ibid.

[79] –ДимитърДимитров, op.cit,p. 108.

[80]– F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey , Vol. XVI, document 16, Memorandum of Conversation Sofia, 28 November, 1962,p.27–28.

[81]–Ibid,p.29.

[82]–Ibid,p.29–30.

[83]–Ibid,p.30.

[84]–Ibid,p.30–31.

[85]–Ibid,p.31.

[86]–F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol. XVI, document 18, Airgram From the Legation in Bulgaria to the Department of State Sofia, 9 February, 1963,p.37.

[87]–Ibid,pp.37–38.

[88]–Ibid,p.38.

[89]–Ibid,p.38–39.

[90]–Ibid,p.39.

[91]–Ibid,p.39–40.

[92]–Ibid,p.40.

[93]–Ibid.

[94]–F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol.XVI, document 19, subject Presentation of Credentials, Memorandum of Conversation Washington, 1 June, 1963,p.42–43.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[95]– Richard B. Lillich,The United States–Bulgarian Claims Agreement of 1963,American Journal of International Law,Vol. 58 Issue.3,28 March 2017,p.701–706.

[96]–F.R.U.S, 1961–1963, , Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol XVI , document 21. Telegram From the Department of State to the Embassy in France Washington, 25 September, 1963,p.45–46.

[97] –Ibid,p.46.

[98] –في 25 تموز 1963 وقعت من كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة (راسك) والاتحاد السوفييتي (جروميكو) وبريطانيا (هيوم) في موسكو وحضرها الأمين العام للأمم المتحدة يوثانتو خروشوف، وتضمنت المعاهدة خمس مواد تحرم إجراء تجارب أو تفجيرات نووية في اي مكان سواء في البر أو البحر أو حتى في الفضاء الخارجي.ينظر:

ظفار محمد البزوني، معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية والموقف الدولي منها 1963، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، جامعة لمثنى، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2020، ص703.

[99]–Alan P. Dobson, The Kennedy Administration and Economic Warfare against Communism, International Affairs, Vol. 64, Issue 4,1988,pp. 599–616.

[100]–F.R.U.S, 1961–1963, Organization of foreign policy; information policy; united nations; scientific matters, Vol.XXV,washingten,2000, Document 155, Memorandum From the Assistant Director (Soviet Union and Eastern Europe) of the U.S. Information Agency (Brady) to the Director (Murrow) Washington, 26 September, 1963.

[101]–F.R.U.S, 1961–1963, eastern Europe; Cyprus; Greece; turkey ,Vol. XVI ,Washington,1994, document 22, Memorandum of Conversation New York, 30 September, 1963,p.41.

[102]–Ibid,p.47–48.

[103]–Ibid,p.48.

[104]–Ibid.

[105] – Ibid,p.49.

[106]–F.R.U.S, 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol XVI, document 24, Telegram From the Legation in Bulgaria to the Department of State, Sofia, 8 November, 1963,p.51.

[107] –Ibid,p.51–52.

[108] –Records Regarding the Assassination of John F. Kennedy
https://www.nsa.gov/news–features/declassified–documents/jfk

[109]–Ibid.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[110]–The interview between Eugenie Anderson and narrator Lily Johnson, June 25, 1971,pp7–15.

قائمة المصادر

- الوثائق الامريكية

[1] **Foreign Relations of the United States**, 1950, central and eastern Europe; the soviet union, Vol. IV, Washington ,1980.

[2] **Foreign Relations of the United States**, 1958–1960, Eastern Europe Region; Soviet Union; Cyprus , VOL. X, PART 1 , Washington ,1993.

[3] **Foreign Relations of the United States**, 1958–1960, Eastern Europe; Finland; Greece; Turkey, Vol X, part 2, , Washington ,1993.

[4] **Foreign Relations of the United States** 1961–1963, Eastern Europe; Cyprus; Greece; Turkey, Vol. XVI, Vol. XVI, Washington ,1994.

– الكتب الانكليزي

[1] Gary Clyde Hufbauer ,Case Studies in Economic Sanctions and Terrorism US v. Cuba (1960: Castro) , Peterson Institute for International Economics Milica Cosic, University of California, Santa ,2011. [2] Charles L. Robertson, Fifty Years of Change: Short History of World Politics Since 1945 ,Routledge, 2016.

[3] Nikita Khrushchev, Khrushchev Remembers: The Last Testament, translated and edited by Strobe Talbott, Little, Brown, Boston, 1974.

[4] Burlatsky, F. The Lessons of Personal Diplomacy Problems of Communism ,Special Issue ,1992.

[5] Len Scott, R. Gerald Hughes ,The Cuban Missile Crisis: A Critical Reappraisal ,Routledge,2015

الكتب البلغاري

[1]Паева,И.Е.Калинова, Следвоеннотодесетилетиенабългарскатавъ ншнаполитика (1944–1955),изд. Полис,София,2003.

[2] ПетърВутов, Помоядълъгдипломатическипът, ИздателствоЕра ,София, 2004.

[3]МарияАтанасоваМатеева, Дипломатическиотношенияна България: 1878–1988, Изд–.вонаБългарскатаакадемиянанауките, 1989

[4]ДимитърДимитров, СъветскаБългарияпредиБританскатаера, БиБиСиЛондон, 1994.

[5]Николов, Райко, ДипломатвАмерика, Издателство "Труд", 2007.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 228 -265

[6]ВасилПетровВасилиев, ДъхътнаСтуденатавойна: ВъзстановяваненадипломатическотопомирениемеждуКитайскатанароднарепубликаиСъединенитещати, Карибскакриза, 1962.

- الاطاريح

[1] إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تأريخية للعلاقات الأمريكية-السوفيتية 1945-1963 كوبا إنموذجاً، اطروحة دكتوراه، كلية تربية بنات، جامعة بغداد، 2009 .

-البحوث المنشورة

العربية

[1] احمد صادق جعفر، يوسف طه حسين، الحصار السوفيتي على برلين الغربية واثره في العلاقات السياسية البريطانية السوفيتية 1948-1949، مجلة أبحاث ميسان، مج(18)، العدد (35)، حزيران 2022.

[2] حنان عباس خير الله، محمد عبود مهاوش، موقف الولايات المتحدة الامريكية من المطالب البلغارية في مقدونيا 1919-1945، مجلة أبحاث ميسان، مج(15)، العدد (29)، 2019.

[3] ظفار محمد البزوني، معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية والموقف الدولي منها 1963، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، جامعة لمثنى، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، 2020

الانكليزية

[1]Jordan Baev,The Establishment of Bulgarian–West German Diplomatic Relations within the Coordinating Framework of the Warsaw Pact, Journal of Cold War Studies Vol. 18, No. 3, Summer 2016.

[2] Gospodinka Nikova,The Berlin Crisis of 1961 and Bulgaria, Journal: Bulgarian Historical Review, No:1-2 , 2006.

[3] Thomas Fischerm, The ICRC and the 1962 Cuban missile crisis, 2001, Vol. 83 No 842.

- الصحف

[1]New York Times, October 13, 1960.

[2]Washington Post, October 8, 1960.

المواقع الالكترونية

[1]http://www.anamnesis.info/Vasilev.php

[2]https://bg.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/

[3] НиколайЦеков, Най-голямотопредателствовбългарскатаистория. https://www.dw.com/bg

[4] Records Regarding the Assassination of John F. Kennedy https://www.nsa.gov/news-features/declassified-documents/jfk